

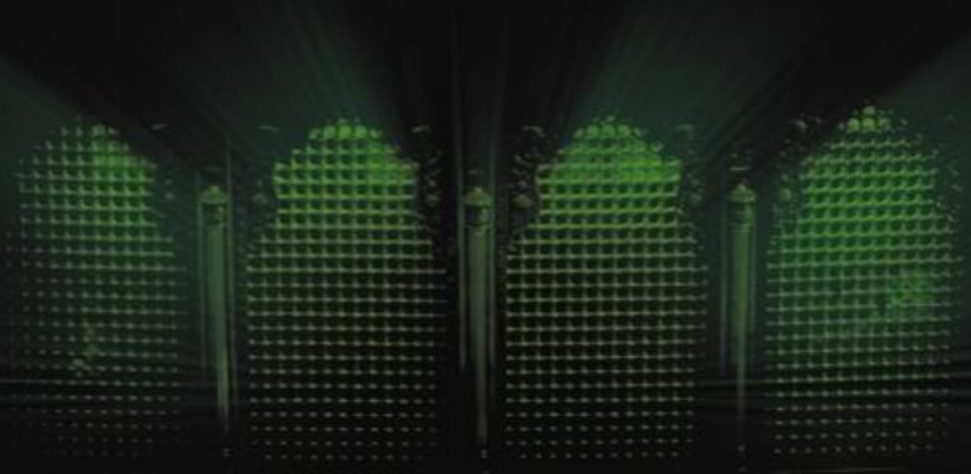


مَنبَرُ الْجَوَادِ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام . الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

العدد ٤٨ السنة الرابعة ذو القعدة ١٤٣١ هـ



السلام عليك يا سيدي

يا أبا جعفر الجواد

السلام عليك

يا نور الله في ظلمات الأرض

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

يحظى الطلبة بنصيب وافر من الاهتمام والرعاية من قبل الحكومات بدءاً من المرحلة الابتدائية وانتهاءً بأعلى تحصيل علمي أكاديمي ممكن أن يحصل عليه الطالب، ذلك أن تلك الشريحة الاجتماعية هي من يعول عليها في بناء البلد ورقيه.. ولأن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة بات لزاماً أن نولي المراحل الابتدائية جهداً استثنائياً كونها تعتبر اللبنة الأولى والحجر الأساس في بناء المجتمع.

ومع دوران عقارب الزمن نجد أنفسنا على أعتاب عامٍ دراسيٍّ جديدٍ تبارك فيه لمن حصل على النجاح وارتقى إلى مرحلة دراسية متقدمة وفي الوقت نفسه نشد على أيدي من تخلف عن الركب وندعوه إلى شحذ الهمم والاستفادة من كيوه العام الماضي. من جانب آخر فإن أولياء الأمور مدعون لتحمل مسؤولياتهم وعدم التقاعس في متابعة أبنائهم فهي مسؤولية ينبغي عدم التنصل منها، وأن يعملوا جاهدين على إزالة كل ما من شأنه أن يكون سبباً في تدني المستوى العلمي لأبنائهم، ولا يخفى على أحد بأن الآباء أدرى بسيكولوجية أبنائهم وتبيان مواطن الضعف والقوة في شخصياتهم، كما إن التواصل مع إدارة المدرسة يعتبر حلقة مهمة للتحري عن أسباب إخفاقاتهم خاصةً وإن ظاهراً تسرب الطلبة وعزوفهم عن الدوام باتت متفشية في مدارسنا هذه الأيام.

أما عن الدور الريادي الذي من الممكن أن يلعبه المعلم والمدرس في هذا المجال فهو من الأهمية بحيث لا يمكن الاستغناء عنه وهذا متحقق عند معظمهم والحمد لله فهم أصحاب الرسالة الإنسانية النبيلة باستثناء القلة منهم الذين ابتعدوا عن المسيرة التربوية وبدأوا يلتهون وراء المادّة بطرق شتى منها التدريس الخصوصي وخفایاه التي تنذر بالخطر كما أن الوضع المادي للمعلم قد تحسن كثيراً ولم يعد هناك مبرراً لهذه الأساليب.

أما الدولة فإنها تتحمل الوزر الأكبر وإن سياستها التربوية هي الفيصل في رقي أو تدني مستوى التعليم، وأرى أن هناك تقصيراً في هذا المجال وإلا فما هو تفسير ارتفاع نسبة الأمية وتفشي الجهالة بنسب مخيفة.

ومما لا يمكن إنكاره أن تردّي الوضع الأمني وانقطاع التيار الكهربائي وأزمة السكن والأعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل وبعض المناهج الدراسية التي لم تعد تلائم طبيعة العصر كلها قد تكلّف بظلالها الثقيلة على سير العملية التربوية إلا أن ذلك كله يندرج في قائمة المسؤوليات المهمة التي تقع على عاتق الدولة العراقية لإنجاح المسيرة التربوية.

وختاماً أرى أن نعلم أبناءنا ما هو الحلال وما هو الحرام وما هو العيب ولماذا؟ وإقتناعهم بالحجج والبراهين.. ويا حبذا لو أعطي ذلك الموضوع مساحة واهتماماً ضمن المناهج التدريسية. يحذونا الأمل بأن الغد سوف يكون الأفضل وأن نتعاون جميعاً لخلق يوم دراسي ناجح لأبنائنا الطلبة.



السيد مهدي الصدر..



النصاييم والطباعة..



القضائيات..



كريمة أهل البيت



سراج الله..



مؤامر شيوخ ووجهاء وبنك
مدرسة الكاظمية المقدسة

معلمة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرغم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٤ م
رقم الأبداع في دار الكتب والمآثر (١٨٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

يعلن قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة عن استعداد لتبني طباعة البحوث والمؤلفات التاريخية التي تعنى بإحياء تراثنا الاسلامي وسيرة أهل البيت وكذلك المشاركات المقدمة لنشرة منبر الجوادين بعد عرضها على لجان مختصة لدراستها وتحقيقها وبيان مدى صلاحيتها للنشر.

السؤال: نحن مقلدون فقيهاً ميتاً وقد استحدثت الجمرات فما هو تكليفنا بالنسبة للرمي؟

الجواب: يجب الرجوع في المسائل المستحدثة إلى المجتهد الاعلم من الاحياء.

السؤال: ما هو رأيكم من مسألة الجمرات في الحج بعد احداث التغييرات؟

الجواب: اذا تبين ان العمود السابق يقع في وسط الجدار المستحدث يكفي رمي وسط الجدار في الموضع الذي يقع العمود خلفه ملاسماً به او قريباً منه ويراعى في الجمرة الكبرى ان يكون الرمي في غير جهة خلفها على الاحوط.

السؤال: قامت السلطات السعودية بازالة الاعمدة التي كانت تتشكل منها الجمرات الثلاث في منى واستحدثت بدلاً عنها جدراناً كل واحد منها بطول ٢٥ متراً وعرض متر واحد وبارتفاع خمسة امتار فما هو موقف الحجاج في الرمي؟

الجواب: اذا كان جزءاً من الجدار المستحدث يقع في مكان العمود السابق فلا بد من رمي ذلك الجزء مع تيسر تشخيصه ولو بالاستعانة بأهل الخبرة قبل ايام الرمي. وإن لم يتيسر التشخيص فالاحوط لزوماً رعاية الاحتياط بتكرار الرمي إلا ما يكون منه حرجياً او ضرورياً.

السؤال: في ايام الجمرات ايام الحج هل واجب على المرأة أن ترمي بنفسها الجمرات في اليوم الأول أو الايام التالية أم تستطيع أن تنيب عنها وذلك ليس بسبب المرض بل بسبب الإزدحام والحر الشديد أو لبعد المسافة ، فبعض الشيوخ لا يرضون ، ويقولون بأن عليها الذهاب إلى هناك فإن لم تستطع الرمي بسبب الإزدحام فعليها النيابة فما هو الحكم وهل يفرق الحكم إذا كان حجها الأول عن الثاني؟

الجواب: إذا كان ذلك حرجياً عليها حرجاً شديداً لا يحتل عادة جازت الاستنابة ولا يجب عليها الحضور هناك ولكن لا يكفي مجرد بُعد الطريق عذراً لذلك ولا يختلف الحج الأول والثاني.

السؤال: رميت جمره العقبة من جهة الخرسانة و لم اعرف بالحكم أنه لا يجوز على الاحوط إلا بعد ان خرجت من مكة فما حكم حجي في تلك الحالة، علما اني احد مقلدي السيد الخوئي (براي سماحة السيد السيستاني دام ظلّه)؟

اسْتِفْتَاءَات

سَمَاحَةُ الْمُرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

دام ظلّه الوارف



السؤال: هل يجوز الرجم من الدور الثاني (الطابق العلوي)؟

الجواب: الاحوط في رمي الجمار رمي المقدار الذي كان موجوداً منها في عصر النبي ﷺ والأئمة ﷺ المرتفع حالياً عن الأرض لارتفاع قاعدتها الأرضية وإذا لم يتمكن الحاج من رمي المقدار المذكور فالاحوط الجمع بين الاستنابة لرميه ورمي المقدار الزائد بنفسه.

السؤال: من لم يذبح في اليوم العاشر لسبب من الأسباب هل يجوز له أن يرمي الجمرات في اليوم الحادي عشر قبل الذبح؟

الجواب: نعم.

السؤال: هل يجب على المرأة والرجل الكبير البقاء طوال النهار عند الجمرات ينتظران الوقت المناسب للرمي أم يكفي خوفهما الابتدائي من الزحام في جواز الاستنابة؟

الجواب: لا يجب عليهما المقام عند الجمرات طول النهار بل يختاران الذهاب إليها في أخف الأوقات زحاماً فإن تمكنا من الرمي رمياً وإلا استنابا، ولكن لو علما بارتفاع الزحام بعد ذلك وتمكنا من العود إلى الرمي فعليهما ذلك ليرميا بنفسيهما.

السؤال: إذا رمى الحاج عدداً من الحصيات ثم عجز عن الإكمال فاستناب آخر فهل النائب يكمل أو يستأنف؟

الجواب: الاحوط أن يرمي النائب الحصيات السبع قاصداً في مقدار التقصية الأعم من التكميل والإعادة.

السؤال: هل تجب الموالة عند رمي الجمرات في الحج؟

الجواب: نعم يجب.

السؤال: ما حكم تكسير حصي الجمرات والرمي بالحصي المكسرة؟

الجواب: يكره تكسير الحصى ولا بأس بالرمي بالمكسور.

السؤال: هل التقاط حصي الجمرات ليلة العاشر من الشهر مستحب في نفسه أم يتحقق الاستحباب بالتقاطها من الشهر في أي وقت وإن التقطها غير الحاج؟

الجواب: المستحب أن تكون الحصى من حصي الشهر وأن التقطها الغير أو التقطت في غير الليلة العاشر.

السؤال: إذا علم بنقصان رميه لجمرة ما برميتهين فماذا عليه؟

الجواب: يجب عليه أن يرمي حصاتين للجمرات جميعاً بالترتيب.

الجواب: كان الخوئي رحمه الله يرى جواز رمي جمرة العقبة من الخلف.

السؤال: هل يجوز جمع الجمرات من مكة المكرمة من جبال منطقة العزيزية علماً بأنني قد حجيت في عهد السيد الخوئي رحمه الله والأمر باقي على تقليد السيد السيستاني حفظه الله؟

الجواب: يجوز ما دامها من الحرم. السؤال: ما حكم من رمى وأعاد العمل عدة مرات وفي كل مرة كان يسقط الرمي السابق وأكمل مناسكه رغم عدم اطمئنانه لصحة الرمي؟

الجواب: رميه صحيح ولا يعتني بالشك. السؤال: إذا كان يبطل الرمي هل بالإمكان التبعيض والرجوع إلى أحد المراجع الذي يفتي بعدم بطلان الحج لتركه عمداً مع تدارك إعادة الرمي في العام المقبل؟

الجواب: لا مورد له. السؤال: هل ترك رمي جمرة العقبة نهار العيد عمداً لحجة الاسلام يبطل الحج؟

الجواب: حجه باملل. السؤال: ما هو حكم من ترك رمي جمرة العقبة نهار العيد عمداً وإكماله المناسك وعودته إلى بلدته دون أن يرمي كيف يشترك ما حصل إذا كان لا ينوي الذهاب في العام المقبل؟

الجواب: حجه باملل. السؤال: ما حكم رمي الجمرات في اليومين ١١ و ١٢ من ذي الحجة من فوق الجسر ، الدور العلوي مع العلم بأنه تم رمي الجمرات في يوم ١٠ من اسفل تحت الجسر؟

الجواب: لا يكفي على الاحوط وجوباً.

الإمام موسى بن جعفر الكاظم امتداد لخط الإمامة

قال الإمام الكاظم عليه السلام: (ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى). منذ أن برا الله تعالى الخلاق، ومنحهم نعمة الوجود، تكفلهم بنظام تعاشي رصين، يؤمن لهم العيش الرفيد على وجه البسطة، وقد تجلت هذه الحكمة الإلهية بأن بعث الصفوة من عباده يبلغون رسالاته وينصحون عباده للوصول إلى أعلى مراتب الكمال الإنساني، ويرفعون حجب الحيرة والضلال التي تكسو بواطن الباطن، فكانت المهمة الأصعب في هذا الطريق كيفية وماهية البناء الأخلاقي للإنسان والتي لا بد أن تكون على أساس متين عماده الأول هو مكارم الأخلاق، فهي تحلق حياة تزخر بالأزدهار والوثاق والاطمئنان، ولعل من أهم تلك المكارم الخلقية التي أمر بها صانع الوجود جل شأنه، منها حسن الجوار، فهذا الخلق الرفيع الذي تحلى به الأولياء والصالحون على مر العصور كان وسازال سمة من سمات المجتمع الإيماني الحقيقي، وينظره منصف إلى سير ومآثر العظماء عبر التاريخ يجد أن أئمة الهدى من أهل البيت عليهم السلام كانوا السابقين في الدعوة إلى هذه الرابطة الإنسانية النابعة من صلب الإيمان، ومن هذه الصفوة إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام الذي أورثه الله تعالى علم الأنبياء، حيث كان عليه السلام يوجه الأمة طيلة فترة حياته الشريفة إلى الأخذ والتجلي بهذا الخلق الطيب وجعله سلوكاً شاخصاً يكيانه بين الجار وجاره، مؤكداً في الوقت ذاته على الشرائع التي افترتها الشريعة الإسلامية الخالدة حماية للإنسان من جور أخيه الإنسان، وأن يتحمل الأذى ويصبر عليه، ويقابل الإساءة بالإحسان، ليكون أتمودجا حقيقيا للجار الحسن، كما أن للجار على جاره «حق الرفقة والتواضع والسعي في قضاء حوائجه والنصح في المشورة، وكتمان السر، وغض الطرف عن العورات، وعدم إشاعة السيئات، وإعارة الأدوات، وكف الأذى عنه»، وما إلى ذلك من أعمال البر، قال تعالى: «اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا».

١. التفسير الكاظم: ج ٢، ص ٣٢٢.
٢. النساء: آية ٣٦.

الإمام محمد بن علي الجواد وقضية الإمام المعصومي

أخذت قضية الإمام المهدي عليه السلام في مسيرة أهل البيت عليهم السلام حيزاً واسعاً، وقد تبين ذلك من خلال تراهم الثر الذي تركوه ليكون عوناً لمواليهم في المناظرات مع النواصب ومن يقف في موقف التكذيب بخصوص هذه المسألة والذين يتكفون العداً للائمة المعصومين عليهم السلام.
عن (أبي تراب الرياني) قال: حدثنا (عبد العظيم بن عبد الله) قال: دخلت على سيدي محمد بن علي الجواد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم، أهو المهدي أم غيره؟
فابتدأني فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطلع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً عليه السلام بالنبوة وحضنا بالإمامة، إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لمول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليله، كما أصلح أمر كلمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقبض لأهله ناراً فرجع وهو نبي، ثم قال عليه السلام: (أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج).
إن مسألة الإمام المهدي عليه السلام كانت جزءاً لا يتجزأ من وصايا وإرشادات أئمة الهدى عليهم السلام للناس لكي تكون يقيناً يؤمنون بها، فكما أن هناك نبيا جاء بالرسالة وأنقذ الإنسانية من الضلالة إلى الهدى وجاهد المعاندين على التنزيل، كذلك هناك من يأتي بعده فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بجهاد للمعاندين على التأويل الذين ملأوا الأرض ظلماً وجوراً، ويطبق الله على يديه حكومة العدل الإلهي.

١- أعلام الهداية: ج ١١، ص ١٩٥.



نسبه: هو السيد محمد المهدي بن السيد علي بن السيد الحسن بن السيد الهادي بن السيد محمد علي بن السيد صالح الموسوي العاملي الكاظمي، ويكنى (أبا السعادات)، ويرجع نسبه إلى آل شرف الدين العاملي ومنهم (آل الصدر).^١

ولادته ونشأته: ولد في الكاظمية ١٦ شعبان سنة ١٢٢٢هـ من أبوين علويين كريمين، فأبوه هو النبي النبي السيد (علي بن الإمام الحسن الصدر) وأمه البيرة الجليلة العلوية كريمة السيد (رضا الطباطبائي)، وكانت ولادته في دار جده آية الله السيد حسن الصدر، تلك الدار التي كانت مقصد العلماء والفضلاء، ونجعة طلبة العلوم، ومختلف أصحاب الأسئلة والاستفتاءات، فكانت نشأته في بيئة علمية دينية لا يفتأ يسمع المطارحات العلمية من عيون الأفاضل، والأسئلة الشرعية والاجتماعية من مختلف الطبقات، إضافة إلى أهل بيته الذين كانوا عنواناً للتهدج والعبادة أثناء الليل وأطراف النهار، الأمر الذي ترك أثراً واضحاً فيه، فنشأ مطبوعاً على الورع والتقوى.

أساتذته: كان لمجالس جده وأبيه الدور الكبير في تعليمه، فهي بمثابة المدرسة الأولى التي تتلمذ فيها، كما درس النحو على العلامة الجليل الشيخ (عبد الرزاق العاملي) رحمته والمنطق على حجة الإسلام السيد (محمد جواد الصدر) رحمته ودرس الفقه عليه أيضاً وعلى حجة الإسلام الشيخ (فاضل الشكراني) رحمته، ودرس أصول الفقه على حجة الإسلام السيد (طاهر الحيدري) رحمته.

ذكر السيد (عبد الحسين شرف الدين) في (بغية الراغبين)^٢، وكان قد رأى السيد المهدي في فترة تحصيلية قال (رأيت سنة ١٢٥٥هـ في الكاظمية يتلهف على الهجرة إلى النجف الأشرف في طلب العلوم الشرعية ليخلي لها ذرعه ويقصر عليها وسعه، وكم حسرات في نفوس كرام، وقد راقني هديه وسمعته وتحصيله وتوسمت فيه كل خير).

وقد أجازته في الرواية والده السيد علي عن أبيه السيد حسن بطرقه المبسوطة في رسالته المخطوطة (بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات)، وأجازته السيد عبد الحسين شرف

١. نبذة موجزة عن أحوال سماحة العلامة السيد مهدي الصدر (قدس سره) بقلم ولده علي ص. ١.
٢. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين. ٢. بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين.



العلامة السيد مهدي الصدر

(١٢٣٣ - ١٤١٨ هـ)

(١٩١٤ - ١٩٩٧ م)

تتحقق إلا في عهد السيد مهدي حيث أتمها مدعوماً من المرجعية الدينية المتمثلة يومها بسماحة السيد (محسن الحكيم) رحمته.

مؤلفاته: ألف السيد المهدي في أثناء مسيرته التبليغية كتباً متعددة موجهة إلى الشباب ومتوسطي الثقافة حيث تميزت بأنها سهلة العبارة، بعيدة عن التكلف، محببة العرض ورسنية الموضوعية ومنها:

١. أصول العقيدة في التوحيد والعدل (مطبوع).
٢. أصول العقيدة في النبوة (مطبوع).
٣. أصول العقيدة في المعاد (مطبوع على الآلة الكاتبة).
٤. أخلاق أهل البيت مجلد واحد على قسمين (مطبوع).
٥. فلسفة العبادات الإسلامية (مخطوط).
٦. سلسلة أنوار السماء في أربعة عشر جزءاً، كل يمثل ترجمة لواحد من المعصومين (مخطوط).

وفاته وتشييعه ودفنه: بعد استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر رحمته قرر السيد أن يعتزل الناس، فادعى المرض وحبس نفسه في داره مكياً على المطالعة والتأليف، إلى أن جاءت سنة ١٩٩١م وحينها سافر إلى كربلاء المقدسة في فترة حرب الخليج ودارت هناك رحى الانتفاضة الشعبانية، وبعد انقضاء تلك الأيام بالكيفية التي تعرفونها، اعتل من يومها ولم يستقم وضعه الصحي فتوالت عليه الإبتلايات وتدهورت صحته حتى وافته المنية في يوم الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٤١٨هـ الموافق ٢٧ من تشرين الأول سنة ١٩٩٧م، وقد أعلن في صباح اليوم التالي خبر وفاته على ساذن الحضرة الكاظمية المقدسة وعدد من مساجد المدينة ودعي الناس للتوجه إلى المغتسل فاحتشدوا لحضور التشييع وأغلقت المحلات والمتاجر كلياً فكان تشييعاً مهيباً، وقد

أم المصلين على جنازة السيد مهدي ابن عمه السيد (حسين الصدر) وبعد انتهاء التشييع نقل التشيع إلى كربلاء المقدسة، وشيع فيها تشييعاً لافتاً ثم دُفن في المقبرة التي كان قد أمر بشرائها في حياته في الوادي الجديد، وأقيمت له الفواجح والمآتم ومجالس التأبين في كل من الكاظمية والنجف والشام ولندن ولبنان وكندا.

٥. تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين ص ١٠٥.

الأيام، وبعض أولئك الشباب أصبحوا من أهل الحل والعقد في البلد. وعن هذه المجالس ذكر سماحة العلامة السيد (عبد الله شرف الدين) نجل الإمام (عبد الحسين شرف الدين العاملي) في حاشيته على البغية قائلاً: (أما في الخطابة والوعظ، فله القدر العلى، والمقام الأسمى، يجذب قلوب سامعيه بطلاقة لسانه، وحسن بيانه، يدخل كلامه ونصحه في الأعماق فيكون له أبلغ الأثر في النفوس).

(كما باشر السيد مهدي صلاة الجماعة ظهراً في (مسجد الترك) الواقع في محلة الأنباريين وصلاتي المغرب والعشاء في صحن قریش سنة ١٣٧٦هـ واستمر هكذا إلى حين إتمامه إنشاء حسينية الصدر في الكاظمية وبعد ذلك اقتصر على الخروج إلى صلاة المغرب والعشاء وكان يؤدبها في نفس الحسينية) التي كانت أمنية السيد حسن الصدر رحمته إلا أنها لم

١. تراجم علماء الصدر وشرف الدين / مؤسسة الإمامين الجوادين / الشيخ الدكتور محمد التنصوري ص ١٠٤.

الدين بطرقه المعروفة المذكورة في رسالته المشهورة (ثبت الإثبات في سلسلة الرواة).

صفاته: كان السيد محمد المهدي الصدر رحمته هادئ الطبع، جاداً فيما يقول وحين يستمع، متزن السلوك، يعمل عقله في كل المقامات ويتأني في اتخاذ القرارات، شديد الاحتياط في جميع عياداته ومعاملاته، يتخوف أشد الخوف من التصرف في سهم الإمام إلا في الضرورات الملحة، كان مراعيًا للاحتياط أشد المراعاة محباً للعلم جاداً في تحصيله متابعاً لحديثه وقديمه.

أثره: كان للسيد الريادة في تأسيس مجالس الوعظ والتثقيف الديني على الطراز الحديث في الكاظمية المقدسة، حيث كانت تقام المجالس في دار أبيه الواقعة في محلة القطانة في الجهة المقابلة لباب المراد.

وكان الشباب المؤمن وجمع من وجهاء المدينة ومعيونها يداؤبون على حضور هذه المجالس لما تزودهم به من وسائل الدفاع عن دينهم وعقيدتهم في عقاب التيارات التي راجت في تلك



تسقيف الكراج القديم من الجهة الشمالية للتوسعة (المرحلة الثالثة)

صحن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

ومرآب للسيارات الخاصة بالعتبة، ويضم كذلك أربع فتحات للتهوية والإنارة، وثلاثة مداخل، اثنين منهما للزائرين والثالث لدخول السيارات، إضافة إلى احتوائه مجموعة صحية من الجهة الشرقية للصحن للارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة للزائرين، علماً أن بداية المشروع كانت مطلع شهر نيسان ٢٠١٠ ويؤمل انتهائه خلال ١٨ شهراً من تاريخ البدء بالتنفيذ، وإن نسبة الإنجاز قد بلغت ٦٠٪ من المشروع.

ثلاثة أبواب لتكون مداخل من جهة الصحن الجديد وهي باب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وباب الإمام الحسن عليه السلام وباب الإمام الحسين عليه السلام، وسيتم تغليف أرضية الصحن بالمرمر (الكرانيت)، كما يحتوي على ثلاث فتحات للإنارة وأماكن للوضوء، وحدائق تحيط بالصحن والسياح الحديدي لإضفاء الجمالية وتكون متنقداً للزائرين. أما بالنسبة للسرداب (القبو): فيحتوي مخازن

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتنفيذ المركز العالمي للأبحاث الفنية، وبإشراف قسم الشؤون الهندسية التابع للعتبة، يتم حالياً العمل بتسقيف الكراج القديم من الجهة الشمالية للصحن الكبير التوسعة (صحن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) بمساحة تقدر (٢٠٥٥٠٠) الذي يحتوي على صحن أرضي وسرداب. أما الطابق الأرضي (الصحن): فيحتوي على



لا يخفى على أحد أن النتائج والأعمال الثقافية والإعلامية التي تصدرها أية مؤسسة إعلامية لا يمكن أن تكون ناجحة إلا بتعاون الأسرة التي تشكل هذه المؤسسة من محرر ومدقق ومصور ومصمم ورئيس تحرير. الخ الجميع هنا بمثابة الفريق الواحد لا يمكن لهذا الفريق أن يحرز أي هدف إلا بتعاون جميع أعضائه. هكذا يجري العمل في قسم الثقافة والإعلام فيشمره جهود منتسبيه مجتمعة حيث يصدر المطبوع الناجح والنشرة الهادفة والكراس القيم والفولدر المؤثر.



المهندس صلاح حسن عبود / مدير الشعبة

تتبع الأنصاهيم والطباعة

منبع الإبداع المنجد

شعبة الطباعة والتصاميم لها البصمة الواضحة والدور البارز في نجاح أي مطبوع يصدر من العتبة. لذا كان لا بد من الاطلاع على ماهية الشعبة الفنية.

بداية التقينا بمديرتها المهندس (صلاح حسن عبود) له خبرة طويلة في مجال الطباعة والتصاميم ومشهود له في حرصه وتفانيه في العمل • تحدث عن طبيعة عمل شعبيته والمهام التي تضطلع بها قائلاً (شعبتنا من الشعب الفنية التي تعمل على تصميم المطبوعات على الحاسوب باستخدام برامج (الفوتوشوب والاندريزاين والإلستريتور) ثم تنفيذ النصوص وتجهيتها للنشر باستخدام برنامج (الورد أوفس). كذلك تنفيذ المطبوعات من خلال الاتفاق مع المطابع، فضلاً عن القيام بطباعة بعض النشرات الصغيرة والتقاويم الشهرية باستخدام أجهزة الاستساخ الملونة المتوفرة داخل الشعبة.

• في إجابته عن تخصصات منتسبي الشعبة وكيفية تقسيم العمل بينهم أوضح قائلاً (إن الخبرة والممارسة العملية والاختيار المعيار الأول الذي يتم على ضوئه تعيين منتسبي هذه الشعبة ونحن مؤتمنون على ذلك ونحمد الله على أن الجميع هم من حملة الشهادات العلمية وذوو تحصيل

وعبض الأعمال الأتنية التي تتطلب إنجازها في حينها. طلبنا منه أن يوضح لنا ماهية عمل التصميم فأعطى وصفاً دقيقاً في ذلك (إنه مفصل مهم في عمل شعبيته وأنه يعمل على الإخراج الفني للمواضيع على صفحات النشرة وتوزيع الصور مع النص بالشكل المناسب). وكذلك تصميم البوسترات بمختلف الأحجام والأشكال والتي تعتمد على فكرة معينة تنفذ على الحاسبة.

وعن أكثر الأقسام والشعب التي تتعامل معها شعبيته؟ أضاف بأن شعبيته تشترك مع بعض الأقسام والشعب في الأعمال بدرجات متفاوتة، وأكثر ما ترتبط به من عمل يكون مع شعبة الإصدارات الثقافية والإعلامية كونها المصدر الذي يزودنا بالمادة الأولية التي نعمل بها، فعند الإخوة المحررين تتم ولادة الخبر والمقال وتحريره ومن ثم يدفع إلينا لينضد ويطبوع ويصمم وهذه العمليات جميعها وبالذات عملية التصميم تحتاج إلى تبادل الآراء مع المحررين

علمي عالٍ وقد قسم العمل فيما بينهم كل حسب اختصاصه فهناك المصمم والمنضد يعملون جنباً إلى جنب واحدهم يكمل الآخر في إنجاز العمل، حيث تتضافر جهود الأخوة (عبدالله وعاصف وقيصر وحيدر ومحمد وحسين ويساسر) لإنجاز العمل بالصورة المطلوبة، كذلك تم تقسيمهم على شكل وجبتين صباحية ومسائية لضمان إنسيابية العمل بالشكل الصحيح.

(توقفنا قليلاً حيث كان العديد من الزائرين لزيارة الإمامين يزورون الشعبة للحصول على أفراص من نشيد العتبة وآخرين يرومون الحصول على نسخ التقويم الشهري وكان مدير الشعبة يوعز إلى منتسبيه لتلبية طلباتهم).

قال السيد (صلاح) نحن نشرف بخدمة زوار الإمامين وما رأيته هو جزء من عملنا اليومي إضافةً لعملنا الرئيسي الذي تحدثنا عنه والذي يزداد عادةً في أيام المناسبات الدينية كولات ووفيات الأئمة الأطهار **عليهم**

للخروج بعمل ناجح. كذلك لشعبتنا ارتباط وثيق مع شعبة التصوير حيث ترفدنا بالصور التي تكمل الخبر أو المقال وتتعلق معه ليظهر بصورة فنية جميلة.

لذلك فتحن في تواصل مستمر مع هذه الشعبة وغيرها ضمن آلية متبعة يتم من خلالها تقديم الأفضل. وفيما إذا كان هناك أي مشروع يلوح في الأفق من شأنه تطوير الشعبة؟ أضاف السيد صلاح بأن طموحنا هو أن تقدم المزيد وهناك إمكانية لتحقيق ذلك لما نلمسه من أذان صاغية من قبل السيد رئيس قسم الثقافة والإعلام الأستاذ عامر الأنباري والدعم المتواصل من قبل السيد الأمين الحاج فاضل الأنباري لأي مقترح من شأنه النهوض بواقع العمل.

هناك نية في شراء ماكينة طباعة رقمية (دجتل) تعمل على طباعة الفلكسات والستيك (الواصق) التي تحتاجها العتبة بدل طباعتها في الأسواق.

كما أن الشعبة تضم وحدات تخصصية كوحدة الطباعة ووحدة التصميم ووحدة متابعة المطبوعات ووحدة الأرشفة ونحن نطمح إلى تطوير هذه الوحدات وتصانيفها.

وعن البدائل المتوفرة في حالة عطل أحد الأجهزة ومدى تأثيرها على سير العمل في الشعبة أكد أن منتسبي شعبيته غالباً ما يعملون على إصلاح أي عطل بسيط في الحاسبات عن طريق خبراتهم الذاتية التي اكتسبوها من خلال العمل أما إذا اقتضت الضرورة إلى استبدال قطع غيار فيتم ذلك عن طريق إرسال الجهاز إلى شعبة صيانة الحاسبات وأضاف بأن عطل أي جهاز لا يعني تأخير العمل لأننا نستعين بجهاز آخر لحين إصلاح الجهاز العامل.



1 الفضائيات.. وتشباب اليوم

التيارات التي تسيء إلى الهوية العربية المسلمة. كما أن للأسرة دوراً كبيراً وفاعلاً يتطور في المتابعة والملازمة في توجيه أبنائهم باختيار الأمثل والأنسب لهم بما يتوافق مع تطلعاتهم وحتم بالابتعاد عن الأفكار والمعتقدات المستوردة التي لا تتلاءم مع توجهات المجتمع العربي المحافظ على أصالته والمستمد مبادئه من الدين الإسلامي الحنيف. وفي هذا المجال لا ننسى دور التربية

على جدران الغرف وفي هذه إساءة عظيمة لمبادئ الدين الإسلامي الذي يحثنا على اتخاذ القدوة الحسنة مثلاً أعلى لنا (ولكم في رسول الله أسوة حسنة) الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوب المشاحنات والمشاكل داخل الأسرة في تقدير وتقويم المواقف واتخاذ القرارات. كما يثير البغضاء بين الآباء وأبنائهم وبين الأخ والأخت على أساس معيار الحرية والتحرر معطية لهذا الانحراف صورة حسنة تعود بالنفع والفائدة على الناس

الجنسية في قمة العنفوان والتي تبعد لها عن طريق للتعبير، فهم التربة الخصبة الأكثر تقبلاً لأفكار قد تفسد المجتمع إلا أنهم يرونها تتلاءم مع تطلعاتهم وأفكارهم التجديدية، حيث تقدم تلك الفضائيات برامجاً معدة ومخططة لها مسبقاً لقلب ثقافات وديانات وأخلاقيات بعض المجتمعات المحافظة على تراثها ودينها ويتجسد هذا جلياً في البرامج الإباحية والأفلام والمسلسلات التي تحوي في ثناياها الخلاعة والإغراء الجنسي وتعاطي

إن للتطور الكبير الحاصل بوسائل وأدوات الاتصال الأثر الفاعل في نقل الأفكار والمعلومات بسرعة عالية تسابق الضوء في الوصول إلى متغاياها لتنتشر في العالم بأوقات قياسية، يساعدها في ذلك كم هائل من المؤسسات والأجهزة والأدوات التي تعمل على خلق الثقافات لدى الشعوب وتكوين الرأي العام وبناء الشخصية المراد إعدادها، بحيث باتت وسائل الإعلام كالفنانات وشبكات الإنترنت والكمبيوتر



والتعليم في بناء الثقافة ونمط السلوك المراد خلقه في جيل معين ابتداءً من دور الحضارة ورياض الأطفال ليتدرج الطالب في الابتدائية والمتوسطة والإعدادية لينتهي به المطاف في الجامعة معدين له منهاجاً يتلاءم مع توجهات وثقافة المجتمع الذي نحيا فيه ويكون مواكباً للتطور الحاصل في المجتمعات الأخرى.

والمجتمع كما تحاول أن توحيه تلك القنوات، وهي بذلك تكون حقيقة قد نوتت المنافع الفكرية التي يستلهم منها الشباب أفكاراً.

لذا أصبح من الضروري إمكانية توعية المجتمع في زمن الفضائيات خاصة مرحلة البراهقة والشباب، من خلال القنوات التثقيفية التي تقام من قبل المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني وغيرها ممن تعنى بهم وينشأونهم باعتبارهم البيئة الأساسية في خلق جيل واع يعمل ضد

المخدرات والخمور، وساهمت أفلام العصابات والجريمة المنظمة باقتراح الجرائم والقتل، ولا يخفى علينا دور البرامج الإعلانية والدعائية لدور عرض الأزياء والموضة من تأثيرها عليهم.

ولأسف يذهب البعض منهم إلى التأثير الشديد وتقمص شخصية البطل في اللبس وقصة الشعر حتى سميت بعض قصص الشعر ونوعية الملابس بأسماء أصحابها من أبطال الأفلام والمسلسلات وتعلق صورههم

والراديو والصحافة والكتب والمجلات وما شابه، القوة المسيطرة على الفكر والقادرة على بناء نمط السلوكيات في المجتمع.

وبالرغم من الإيجابيات الكثيرة التي تقدمها هذه المؤسسات ومنها القنوات الفضائية من برامج علمية ودينية وثقافية واجتماعية وإصلاحية... الخ، إلا أنها لا تخلو من المخاطر الجسيمة التي تعكس سلبياتها في بناء شخصية الفرد وخاصة الشباب منهم حيث تكون الغرائز والمشاعر وخاصة

جاهلية جديدة

إذا كان قتل الأولاد في عصر الجاهلية بداعي الخوف من الفقر وضنك العيش حالة سائدة في ذلك العصر المتخلف، فإننا نجد أنفسنا أمام ظاهرة تزول فيها الأمور إلى نتيجة مشابهة ولكن بأسلوب وسلوك مختلف عما كان سائداً في تلك الفترة المظلمة، وهذه الظاهرة تستشري وللأسف في مجتمعنا الذي أقل ما نقول عنه أنه مجتمع إسلامي يدعي الانتماء لخطأ أهل البيت عليهم السلام، فعدم الاهتمام في تربية الأبناء وصرف الجهد في رعايتهم وخلق بيئة أسرية مناسبة لنشأة الولد أو البنت نشأة إسلامية صحيحة تقوم على مبادئ ديننا الحنيف، وتركهم عرضة لموجات الانحراف والتحلل الخلقي.

هو قتل من نوع آخر ولمس لشخصية الأبناء والدفع بهم إلى حافة الهاوية والهلاك، فكما أنهم بحاجة إلى المأكل والملبس والمأوى لسد حاجة بدنهم المادية، فإن عقولهم وأرواحهم بحاجة إلى توجيه ونصح وإرشاد لكي يستطيعوا التوجه في معترك الحياة الصعبة، ومواجهة المغريات الهدامة ووسائل اللهو التي غالباً ما توقعهم في شرك الشيطان.

من هنا تأتي أهمية دور الآباء والأمهات في

التصدي لهذه المهمة الخطيرة، فضلاً عن أنها واجب شرعي مفروض من قبل الله تعالى على الآباء التحذير أبناءهم بصريح قوله تعالى: **إِنَّمَا بُنِيَ الْقَوْمَ الصَّلَاةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الشُّكْرِ وَأَنْبَرٌ عَلَى مَا آصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**.

من هنا تتضح أهمية الدور الذي يلعبه البيت والأسرة في تكوين شخصية الأبناء، وفي تشكيل سلوكهم في الحياة من إنشاء جو ديني يسود البيت الذي يضم الأسرة، من خلال توفير الراحة والطمأنينة، وتعهدهم بالتعليم وتلقينهم مبادئ الدين وغرس بذور الإيمان والاعتقاد في نفوسهم، ولجعل منهم أبناء محسنين من كثير من الأمراض السلوكية والفكرية.

١. لقمان/ آية ١٧.



حقوق الأجوان

عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير الهجري، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟ قال له: سبع حقوق واجبات ما منهن حق إلا وهو عليه واجب، إن ضيع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب. قلت له: جعلت فداك وما هي؟ قال: يا معلى إنني عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل، قال: قلت له: لا قوة إلا بالله، قال:

أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك. والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره. والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك. والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومراته. والحق الخامس (أن) لا تشيع ويجوع ولا

تروى ويظلم ولا تلبس ويعرى. والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويهد فراشه. والحق السابع أن تبر قسمه وتجبب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجنه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك.

١. الطاهر أن قسمه يفتحين وهو اسم من الأقسام وأن المراد ببر قسمه قبوله؛ وأصل البر الإحسان ثم استعمل في القبول، يقال بر الله عمله إذا قبله كأنه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يبرده كذا في الفائق وقبول قسمه وإن لم يكن واجبا شرعا لكنه مؤكد فلا يكسر قبله ولا يضيع حقه.

٢. الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١٦٩.

قطوف دانية..

لذا ارتأينا أن تكون القطوف متنوعة بأزاهير النوادر وخمائل الحكم ينتشي معها القارئ في مسارج الخيال الخصب، ويسرح في حدائق الأدب والشعر يقتطف منها ما يشاء، وينتقي ما يتلاءم وذوقه الرفيع من المصنفات المختلفة المتنوعة والتي تتوزع بين النوادر والحكم وتتراوح ما بين المطروق منها وغير المطروق.

القطاف الأول،

دخل أبو تمام على المأمون فقال له مادحا:

إقدام عمرو في ساحة حاتم

في حلم أحنف في دكاء أياس

فقبل له: ما زدت غير أنك شبهت الخليفة

بأجلاف العرب، وهو فوفهم وهم دونه، فأطرق

أبو تمام برأيه مفكراً ثم قال مرتجلاً:

لا تنكروا ضريبي له من دونه

مثلاً شروداً في السدى واليأس

فإله قد ضرب الأقلل لتوره

مثلاً من المشكاة والسيراس

القطاف الثاني،

دخل شريك بن الأعمور - وكان سيد قومه - على

معاوية فنظر إليه فرأه دميماً فقال له: إنك لدميم

والجميل خير من الدميم، وإنك لشريك، وما لله

شريك، وإن أياك الأعمور والصحيح خير من الأعمور

فكيف سدت قومك؟ فقال له شريك: إنك معاوية

وما معاوية إلا كلبة عوت فاستعوت الكلاب، وإنك

لأين صخر والسهل خير من الصخر، وإنك ابن

حرب والسلام خير من الحرب، وإنك ابن أمية

وما أمية إلا تصفير أمة فكيف صرت علينا أمير

المؤمنين؟ ثم خرج من عنده وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن حرب

وسيفي صارمٌ ومعني لساني

وحولي من بني عمي ليوث

ضراغمة تهش إلى الطمعان

القطاف الثالث،

روى البيهقي عن ذي التون المصري قال: كنت

في الطواف وإذا أنا بجاريتين قد أقبلتا وأنشأت

إحداهما تقول:

صيرت وكان الصبر خير معيشة

وهل جزع مني بمجد فأجزع

صيرت على ما لو تحمل بعضه

جبال يرضوى أصبحت تنصدع

ملكتم دموع العين ثم رددتها

إلى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت: مما ذا يا جارية؟ قالت: من مصيبة

نالتني لم تصب أحد قط، قلت: وما هي؟ قالت:

كان لي شبلان يلعبان أمامي وكان أبوهما ضحى

لهما بكيتين فقال أحدهما لأخيه: يا أخي أريك

كيف ضحى أبوك بكيشه؟ فقام وأخذ شفرة فنحره

وهرب الأخ القاتل، فدخل أبوهما فقلت: إن أبوك

قتل أخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه

السبع، وعند رجوعه ضل الطريق فمات عطشاً

وجوعاً.

القطاف الرابع،

مما قاله محمد كاظم الأزري في مدح سلمان

الفارسي وحذيفة بن اليمان (رضوان الله تعالى

عليهما) قصيدة والتي يقول في مطلعها:

إن يوم اللقى لأعظم يوم

جليته لنا المنى فاستهلا

حسب ذلك المحل من حسبي نعم

طاب ما كان بالنعيم محلا

إلى أن يقول:

ويدا خير طالع من معالي

خادم المصطفى فأهلاً وسهلاً

نور علم لا يمترى الظن فيه

إنه الشمس يبل أجل وأهلاً

ويستول النبي سلمان منا

شرف يحتذى من الشمس نعل

أحدقت في الوجود منه أمور

بالغات غدى الدهر طفلا

صيرت ذاته العيوب حيارى

ليس تدري أصدره اللوح أم لا

إلى أن يقول مادحا حذيفة بن اليمان:

وأخيه القتي حذيفة لا ير

هج فلولاً ولا يرئق فعلا

وأمين النبي في كل سر

كان للمخير الإلهي أهلاً

قد رمى في الحشا لحاظاً صحاحاً

فأصابته هادي السورى والمضلا

كيف يعطوي النضاق أهلوه عمن

حشى العلم فيه حاشاً وكلا

لحظت فعلة الشجاعة منه

أسد لم يزل له المسوت شبلا

إلى آخر القصيدة.

القطاف الخامس،

إن من الكلمات ما تقرأ طرداً وعكساً ولا

تتغير كقوله تعالى في سورة يس الآية ٤٤ (كل في

ذلك)، ومن أمثلة ذلك ما حكى عن العماد أنه

قال للقاضي: (سر فلا كبا بك الفرس) فأجابته

القاضي: (دام عملاً العماد) وكلاهما بقراناً طرداً

وعكساً.

قطوف
مختارات
من عيون
التراث العربي
المدخر لرواح
القلوب وجلاء
العقول ونزهة
النفوس وسط
أندية المعارف،
ورياض الآداب،
في هيئة صور
رائعة محفوفة
بباقات الزهور
المقطوفة
من كل روض
ومنتاقة من
أنفس الفرائد
من هنا وهناك
يرتج في رباها
الذوق السليم
ويجهم في
أكنافها الفكر
الصافي، فتعود
المتعة على
الروح والفائدة
على العقل،
وتحمل عن
النفوس كل
طباعاها
المكدودة
بالجد والجهد
والكلل
والممل.

كريمة أهل البيت

السيدة فاطمة المعصومة

عندما تدلف إلى ضريحها المقدس، وتكون في حضرتها، تعمرك الرهبة والخشوع لذلك المقام الرفيع والمنزلة السامية التي خصها بها الله تعالى، وعندما تقع عينك على زيارتها الماثورة عن الإمام الرضا عليه السلام، تجد أنها تلك السيدة الجليلة حين يخاطبها

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من بين أربع بنات كل منهن تسمى فاطمة. وكانت السيدة المعصومة أشهر نساء عصرها علماً وتقوى وفضلاً وفقهاً وأخلاقاً، كيف لا وهي اللؤلؤة التي نمت وترعرعت في أصداف البيت النبوي الكريم، وتلفت العلم

بنيت رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة. ويروي أن السيدة فاطمة عليها السلام كانت كثيرة التعلق بشقيقها الإمام الرضا عليه السلام وكانت لا تستطيع فراقه، وعندما توبخ والدها الكاظم عليه السلام تجهزت لتلحق به في خراسان، وقد رافقها خمسة من أخوتها وهم: فضل وجعفر وهارون وقاسم وزيد) وبعض أبناء أخوتها وعدد من الجوّاري والعبيد وسافرت إليه حتى نزلت مدينة قم المقدسة، فنزلت معها البركات حتى عمت أنحاء قم التي تشرفت بمن طاب أصلها وزكا فرعها، وهي الشفيعا التي صرح بها الإمام الصادق عليه السلام بأنها من أصحاب

ولدت في المدينة المنورة سنة ١٧٣هـ في الأول من ذي القعدة، وكانت هي وأخوها الإمام الرضا عليه السلام من أم واحدة وأبي أم، تلك هي السيدة (نكتم) ويقال لها (نجمة)، ذلك الرحم الطاهر الذي اختاره الله سبحانه وتعالى ليكون وعاءً لحجة الله في أرضه وخليفته على خلقه، وذلك شرفاً ليس بعده شرف وهو ما يعنيه نص الزيارة التي تزور بها النبي صلى الله عليه وآله وفي زيارة وارث والأربعين (أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام الملهرة) وأكرم به نسباً وشرفاً، وقد شمل هذا الشرف العظيم تلك السيدة



يقوله:

(السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت فاطمة وخديجة، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين، السلام عليك يا بنت الحسن والحسين، السلام عليك يا بنت ولي الله، السلام عليك يا أخت ولي الله، السلام عليك يا عمّة ولي الله، السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته).

١. البحار: ج ٩٩ ص ٣٦٢.

والفقه من أساطينه واغترفت الآداب والأخلاق من أركانها، في كنف أبيها الإمام الكاظم عليه السلام وشقيقها الإمام الرضا عليه السلام نشأت وأقرع عودها وأبغ فكرها حتى صارت نبزاً للعالين. روي أنها كانت تجيب على استفتاءات الناس وأسئلتهم في غياب أبيها وأخيها، وتقضي حوائجهم حتى لقبت بالمحدثة بالإضافة إلى ألقابها الأخرى وأكثرها شيوعاً (فاطمة الزهراء الثانية) لشدة شبهها بجديتها فاطمة الزهراء عليها السلام.

الجليلة حين شملتها طهارة الأرحام ونور تلك الأصلاب الشامخة. ومن أشهر ألقابها (المعصومة) ومعنى هذا أنها سمّت روحاً ونفساً حتى أهلها الله لتتلك ذلك الوسام العظيم وهذه الدرجة الرفيعة وهي درجة العصمة، حيث حازت هذه الدرّة المتألّفة من درر سيدات بيت النبوة درجة العصمة الصغرى، لأن العصمة الكبرى هي للأنبياء وأوصيائهم عامة ولفاطمة الزهراء

٢. زيارة وارث، مفاتيح الجنان

الشفاعة.

استشهدت السيدة فاطمة عليها السلام كما هو مشهور في العاشر من ربيع الأول سنة مائتين وواحدة للهجرة في قم، غريبة مظلومة، شهيدة محرومة من لقاء أخيها وزيارته وانتقلت إلى رحمة الله ورضوانه.

فسلاماً عليها يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حية.

٣. البحار: ج ٥٧ ص ٢٢٨.

٤. البحار: ج ٥٧ ص ٢١٩.

شهادة الإمام

محمد الجواد عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم
(... وَأَتَيْنَا الْحُكْمَ صَبِيًّا)

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام هو الإمام التاسع من أئمة الهدى وأعلام السورى القائمين بالحق والتأطيقين بالصدق، روي عن (حكيمه) ابنة الإمام الكاظم عليه السلام قالت: لما حملت أم أبي جعفر الجواد عليه السلام به كتبت اليه (يعني الرضا عليه السلام): جاريتك (سبيكة) قد علقت، فكتب الي: أنها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

قالت فلما ولدتها، وسقط إلى الأرض، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فلما كان اليوم الثالث، علس، فقال: الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين.

لقد كان الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام معجزة في سنة حين تولى الإمامة بعد أبيه، وهذا في حد ذاته يثبت صحة ما يذهب اليه أتباع أهل البيت عليه السلام من أن الإمامة هي تكليف إلهي وليس شأنًا خاصًا بالبشر، حيث تولى عليه السلام هذا الأمر وهو في حداثة من سنه فتبين أنه كان ابن سبع سنين.

قال الراوي (رايت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج عليّ فأخذت أنظر اليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قائمه لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد فقال: يا علي إن الله احتج في الإمامة بمنزل ما احتج به في النبوة، فقال (وَأَتَيْنَا الْحُكْمَ صَبِيًّا) (وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) فيجوز أن يؤولي الحكمة وهو صبي ويجوز أن يزنها وهو ابن الأربعين سنة).

وقد أجرى الله سبحانه على يد الإمام محمد الجواد عليه السلام الكثير من الكرامات والمعجزات الخارقة، والكفاءة العلمية، والزعامة الربانية التي يتخللها مقام الإمامة والقيادة، حيث جمع صفات الكمال والتفوق

على كل من عاصره، وتحدى بما أتاه الله - على صغر سنه - أكابر العلماء والفقهاء وعلاهم بحجته وبما أظهره الله على يديه من معارف وعلوم جعلت العقول حائرة مذعنة لمواهبه عليه السلام، فراح كبار العلماء ينهلون من نعيم علمه في الكثير من المسائل العقائدية والفلسفية والكلامية والفقهية والتفسير إلى جانب ما حواه من علوم في سائر مجالات المعرفة البشرية.

قال المؤرخون لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكروه فلما بلغ ذلك المأمون قال لهم ويحكم إني أعرف الفتى منكم وأن أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى وموارده وإلهامه.

قالوا: قد رضينا لك ولأنفسنا بامتحانه فحل بيننا وبينه فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكرم وهو يومئذ قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف جوابها.

فاجتمعوا في اليوم الذي انتفخوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكرم وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، ولما استوى الإمام عليه السلام تقدم إليه ابن أكرم فقال: أأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام سل ما شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: (قتله في حل أو في حرم، عالماً كان المحرم أو جاهلاً، قتله عمداً أو خطأ، حراً كان المحرم أو عبداً، صغيراً كان أو كبيراً، ميتةً بالقتل أو معيداً، من ذوات

الطير كان الصيد أم من غيرها، من صغار الصيد أم من كبارها، مصرأ على ما فعل أو نادماً، في الليل كان قتله للصيد أم في النهار، محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرماً).

فتحير يحيى ابن أكرم وسان في وجهه العجز والانتفخ ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر إلى أهل بيته فقال لهم: أعرقتم الآن ما كنتم تتكرونها؟ ثم أقبل على أبي جعفر عليه السلام فقال له: تخبط يا أبا جعفر؟ فقال الإمام عليه السلام: نعم فقال له المأمون: اخبط لتضك جعلت فداك رضيت لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي وأن رغم قوم ذلك.

فقال الإمام عليه السلام: الحمد لله إقراراً بالنعمة، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحديته وصلى الله على محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته.

أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنعام، أن اغتنامهم بالحلال من الحرام فقال سبحانه (وَأَنْكَحُوا الْأَيَّاتِي مِنْكُمْ وَالْمُسَالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ لِيُكَفِّرُوا عَنْهُمْ أَوْ يَكْفُرُوا بِغَيْرِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ زَالَهُ وَسِعَ عَلِيمٌ).

ثم أن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل منها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليه السلام وهو خمسمائة درهم جيداً فهل زوجته بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر عليه السلام:

قد قبلت ذلك ورضيت به.

لقد كان المأمون يدرك أن الإمام الجواد عليه السلام هو الوارث الحقيقي لخط الإمامة وهو القائد الشرعي لأمة جده عليه السلام لذلك تعامل معه بتخبطه السياسي بصفته قطباً مهماً من أقطاب الساحة الدينية والإسلامية وعليه يجب احتواء نشاط الإمام وقباده المطاعة من قبل الطليعة الواعية في الأمة وكذلك للتغذية على جريمة اغتيال والده الإمام الرضا عليه السلام والتعامل معه بنفس الأسلوب السابق. ويدل استهداف السلطة الحاكمة واغتياله وهو في الخامسة والعشرين من عمره على مدى تأثيره الذي طغى على الساحة الفكرية والدينية مما أريك الأنظمة الحاكمة فراحت تخبط لاغتيال الإمام والتخلص منه لتلا يشكل تهديداً مباشراً للملكم وسلطانهم.

لقد اغتيل إمامنا الجواد عليه السلام وقضى نحبه مسموماً وهو أصغر الأئمة الاثني عشر سنة في آخر ذي القعدة سنة 220هـ فجهز بدنه الشريف وغسل وكفن من قبل ابنه الإمام الهادي عليه السلام (الواثق والمعتصم) للصلاة عليه، ثم حمل جثمانه الطاهر إلى مقابر فريش ودفن بجوار جده موسى الكاظم عليه السلام، قد يكون هذا الموقف منهما للتعظيم على ما قامت به السلطنة العباسية من فعل شائن بالقضاء على الإمام عليه السلام.

وقد كان يوم وفاته يوماً مشهوداً لم تعرف بغداد مثله من قبل حيث احتشد عشرات الألوف من البشر في مواكب عزاء حزينة وهي تودعه إلى مثواه مرددة فضله ومناقبه وتبته فيه علماء من أعلام الهدى ومنازل لإيمان والتقوى، لقد أدرك المشيعون للإمام عليه السلام مدى الخسارة الفادحة التي آلت بالإسلام والسلمين بفقده يوم ووري الثرى فدنت مع كل القيم الإنسانية والدينية العظيمة.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً.

١. مريم: ١٩.

٢. مستدرک عوالم العلوم، ٢٣، ١٥١.

٣. أصول الكفاية، ١، ٢٦٥.



سراج الله

علي بن موسى الرضا عليه السلام

في الحادي عشر من شهر ذي القعدة أشرق النور الساطع والشهاب اللامع، ثامن الأنوار الهاشمية، وسليل الدوحة المحمدية، إمام الهدى وعلم البورى، أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فأينع بولادته الميمونة عود الزمان، وأزهرت بإشراقه لطفه أزاهير الأيام فهو وريث آل محمد عليه السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

من وصية

للإمام الكاظم عليه السلام لأبنائه

(وهذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد عليه السلام، سلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإني سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لي: إن عالم آل محمد لفي صليكم، وليتني أدركته فإنه سمى أمير المؤمنين عليه السلام).
عندما ولد عليه السلام اهتم به والده الإمام الكاظم عليه السلام اهتماماً شديداً وراح يشيد به ويوجه إليه الأنظار ويحيطه بعناية المحبة والتقدير ويخاطبه بكنيته ولقبه وهو يعده وبهيته لحمل الأمانة

والتقيام بالمهمة السامية مهمة هداية وإرشاد الناس وإيضاح معالم الدين الحق لهم، يقول (الفضل بن عمر): (دخلت على الإمام الكاظم عليه السلام وعلي ابنه في حجره، وهو يقبله ويمس لسانه، ويضعه على عاتقه ويضمه إليه ويقول: بأبي أنت وأمي ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك).

ولقد عليه الصلاة والسلام في عهد المنصور العباسي بعد استشهاد جده الإمام الصادق عليه السلام، وهو عهد تجذرت فيه مفاهيم أهل البيت عليهم السلام ورسخت في نفوس الناس وعقولهم أحقيتهم وولاياتهم، فكانت الأنظار متجهة إلى هذا الوليد المبارك الذي أشاع البهجة والسرور في أرجاء البيت العلوي الكريم وخاصة في نفس والده الإمام الكاظم عليه السلام، الذي عاشه أكثر من ثلاثة عقود نهل فيها من نعيم علومه ومعارفه وفضله حتى نشأ تلك النشأة الشريفة والتي جعلت منه معلماً من أعلام عصره لا يدانيه في فضله وجاهه أحد.

٢. عين أخبار الرضا عليه السلام، ١، ٣٢.

١. كشف الغمة، ٢، ١٠٧.

ولد في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله سنة ١٤٨هـ،^٢ فهنا أبوه أمه قاتلاً لها: (هنيئاً لك يا نجمة كرامة ريك) فتأولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى، ودعا يمناه الفرات فحنكه به ثم قال: (خذنيه، فإنه بقية الله تعالى في أرضه)، وسماه باسم جده أمير المؤمنين عليه السلام. وكان الإمام الرضا عليه السلام كثير الرضاع تام الخلق عظيم المكارم والمائر، تجسدت في شخصيته جميع القيم والفضائل والخصال العظيمة.

أما حياته عليه السلام

هيا الله له من الظروف الزمانية والمكانية ما جعله يشرع بحرية في نشر المفاهيم الإسلامية الحقة ومذهب أهل البيت عليهم السلام من خلال تبوءه لمركز ولاية العهد الذي وإن أبعد عن قواعد الشعبية الحقيقية والاتصاف بشيعته إلا أن الله سبحانه وبما آفاه عليه من فضل وعز هيا له كل مستلزمات التحرك على خارطة الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية.

لقد أراد المأمون العباسي وهو أذكى الخلفاء العباسيين أن يسحب السياط من تحت أقدام الإمام عليه السلام

٢. الواجع بالوفيات، ٢٢، ٢١٨.

٤. عين أخبار الرضا، ١، ٢٠.

بإسناد ولاية العهد له والاستفادة من ذلك الموقع المميز الذي كان يتمتع به لتكريس سلطانه وإضفاء الشرعية على حكمه إلا أن الإمام عليه السلام لم تستدرجه هذه الأساليب الخبيثة في المشاركة بما كان الحاكم يقترفه من أثم وما يقوم به من تصرفات فكان ينأى بنفسه عن كل ما يتعارض وقيمه ومبادئه حتى أنه واجه المأمون بأكثر من مرة في أنه تعاهد معه وتكاتب على أن لا يولي ولا يعزل ولا يشترك في سلطة ولا يصدر أمراً وإنما كان يستغل موقفه لإضفاء إشعاع نوره التربوي والتقويي على المجتمع من خلال تلك المدرسة العظيمة التي أسسها واستند فيها على مجموعة من فطاحل العلماء الذين يربو عددهم على الثلاثمائة والذين أخذوا من علم الإمام عليه السلام ما أفاض به عليهم وأترع به عقولهم.

هذه المهدئية الواضحة والخط الذي التزمه الإمام عليه السلام جعل المأمون يحقد عليه ويفكر جديداً في التخلص منه حيث لم يجد منه تعاوناً ولم يستند من وجوده في ولاية العهد لإضفاء الشرعية الدينية على سلطته فقام باغتياله بالسوم.



كيف..؟

نورث ذريتنا القرآن

الاستفادة منها.
٤. أن نشجعهم بتقديم الجوائز والهدايا لهم لحفظ القرآن.
وبهذه الطرائق وغيرها نجعل القرآن الكريم مستمراً في أعقابنا فنضمن عند ذلك سلامتهم واستقامتهم وإيمانهم، ونضمن لهم أيضاً خلاصنا من مسأمة المولى عز وجل في يوم القيامة، إذ كلما قرأ أولادنا كتاب الله أو استقادوا أو أجادوا منه، كان لنا ذلك حسنة حتى وإن كنا قد غادرنا الدنيا فإن من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة!
٥. في رحاب القرآن: ص ٦٥.

مفيداً، وأنعم بالقرآن ثراثاً، كما جعل إبراهيم الخليل عليه السلام التوحيد ثراثاً في عقبه قال تعالى (وَجَعَلْنَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ)^١.
أما كيف نستطيع أن نورث ذريتنا القرآن هيت عبر الطرائق التالية:
١. أن نعلمهم القرآن حتى لو استدعى ذلك الوقت والمال والجهد الكبير، وبالذات في السنين الأولى من عمرهم.
٢. أن نحيب القرآن اليهم ونقره من أنفسهم بأنواع التقريب والتزغيب.
٣. أن نعلمهم التدبير في آيات الله تعالى، وكيفية

روي عن معاذ أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك وكسا حلتين لم ير الناس مثلهما)، وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أديه، ويعلمه القرآن)^٢.
نحن نعلم علم اليقين أننا جميعاً راحلون وأن الذي يبقى من بعدنا ذريتنا، ولذلك نحن مسؤولون عنهم وأفضل ما نخلف لهم من تراث هو القرآن وهذه المسؤولية ليست إلا أن نخلّف لهم تراثاً

١ - موسوعة الفقه: ج ٩٨ ص ١٨٧.
٢ - ميزان الحكمة: ج ٨ ص ٧٥.

٣ - الزخرف: الآية - ٢٨.

أسباب النزول

في القرآن الكريم

١٢

﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَوْمَنُوتٍ بِالْحِجْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾

قبل كان (ابو برة) كاهناً في الجاهلية فتناهى إليه تاس ممن أسلم فتزلت الآية عن عكرمة وقيل وهو قول أكثر المتسولين إن (كعب بن الأشرف) خرج في سبعين ركباً من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد ليحالفوا قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتقنضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فزل كعب على أبي سفيان فأحسن مواءمته ونزلت اليهود في دور قريش فقال أهل مكة إنكم أهل كتاب (ومحمد) صاحب كتاب فلا مأسأمة إن يكون هذا مكرراً فإن أردت نخرج معك فاسجد ليهذين الصنمين وأمن بهما

١. التوبة: الآية ٢٥-٢٦.
٢. الكوفاة: التافة العظيمة السلام.
٣. الامين.
٤. مجمع البيان ج ٣ ص ٩٤.

حملة القرآن

القارئ عبد الكريم الأنصاري



قال النبي ﷺ: يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة. ربما تكون البداية هلالها الفطرة وشمسها العشق لكتاب الله سبحانه وتعالى ونجمها حب قراءة القرآن وتلاوته. هكذا كانت بدايات القارئ (عبد الكريم الأنصاري) منذ نعومة أظفاره، عندما كان (جزء عم) نصب عينيه في الصف الثالث الابتدائي، حين كان معلمه الشيخ (هاشم الدباغ) يطلب منه أن يجود له بعض آيات القرآن الكريم لإعجابه الشديد بصوته حتى صار قارئاً في المحافل التي كانت تقيمها مدرسة (الأنباريين) في مدينة الكاظمية المقدسة، ودفعه في ذلك الدعم الكبير والتشجيع المستمر كان من خاله السيد (هادي) والسيد (زيد الحسيني) لسير على هذا النهج في التلاوة والتجويد لكتاب الله عز وجل.

ما هي نشاطاتك القرآنية؟ عملت مديراً لإدارة المؤسسة القرآنية التي يرعاها آية الله الفقيه سماحة السيد حسين الصدر (دام ظلّه) وسعاون مدير لإدارة الدورات القرآنية الصيفية والشتوية، ومدرساً لكثير من هذه الدورات المقامة في المساجد والحسينيات مثل حسينية (آل الصدر) و (التواب) و (أم النعمي) و (القحطانية) و (الحيدرية) و (ائمة البقيع) وغيرها، ومدرساً لحفظ القرآن في المؤسسة القرآنية، والعناية

الكاظمية في دوراتها القرآنية ومنها دورة الجوادين عليه السلام، وفي أحكام التجويد.

باعتبارك مدرساً في العتبة الكاظمية المقدسة كيف تقيم دوراتها القرآنية؟ تحظى الدورات القرآنية برعاية كريمة من لدن الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل الأنباري) لأنها تلبى حاجة الطلبة الأعزاء من طعام وملبس خاص بالدورة وأجور للنقل ومكافآت مالية وهدايا عينية وجوائز للفائزين بالمسابقات القرآنية، ناهيك عن الدور الأساسي في تعليم الطلبة أحكام التلاوة والتجويد.

هل لديك نشاطات في مجال التحكيم؟ نعم، فقد شاركت في تحكيم عدد من المسابقات القرآنية التي أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية وغيرها في أحكام التجويد والوقف والابتداء، وحصلت على شهادة تحكيم من الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

هل من كلمة توجهها للمبتدئين؟ أرجو أن يكونوا يستوى المسؤولية في حمل أخلاق القرآن وأن يباشروا بحفظ كتاب الله عز وجل، وأن يحفظوا نص القراءة قبل تلاوتها على المسامح حين ذلك من جمال القارئ وزينة القراءة ولكم جزيل الشكر وداعياً لكم سعادة الدارين الدنيا والآخرة.

خصوصاً وأن الله في مقام البيان - ويفلق الطريق الثام على من في قلبه مرض أن يوجد الفتنة والاختلاف في الأمة) وجاء في الجواب كما في تفسير الميزان للعلماطياتي (أن اشتغال القرآن على المتشابهات إنما هو من اللوازم التي لا تفك عن وجود التاويل للقرآن ومعنى ذلك أن الله سبحانه لم يجعل الآيات بنحو تنقسم إلى محكمة ومتشابهة بحيث كان بالإمكان التحرز من ذلك حتى يرد هكذا إشكال.

وتوضح ذلك أن الله سبحانه وتعالى كما لا يجوز عليه أن يكون عابثاً في أفعاله لا يجوز عليه أن يكون عابثاً بأقواله، فأيراد المحكمات والمتشابهات إنما قصد منهما الحق الذي يحويانه، فالآيات المتشابهات تتضمن كما المحكمات معنى حقاً مقصوداً غاية ما في الأمر أن المتشابهات يصحها ويعلو عليها بالاستباق إلى الذهن معنى آخر يامل غير مقصود، لكنه يزول هذا المعنى بمعنى حق آخر هو تأويل أولي العلم) (... فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون). أو بآية قرآنية محكمة نفسها فالقرآن يفسر بعضه بعضاً فيظهر الحق الأول على الباطل الذي كان يعلوه (يُحَقِّقُ الْحَقَّ وَيُجَلِّدُ الْبَاطِلَ وَأُوْكَرَّةُ الْجُرْمِونَ). ونسوق هذا المثال لتقريب الحالة إلى الأذهان فالسبل وزيد يضرب الأودية فيسيل بقدرها، فيما الأودية هي المحكمات والتي تكون ثابتة القطعية والحجية وأما الماء فهو المتشابهات الذي يختلف زيادة ونقصاناً بحسب إهام وإدراك الناس فمنهم من ارتقى فهمه بالارتياضات العلمية إلى إدراك المعاني وكليات القواعد والقوانين كلا بحسب الوسائل التي يسرت له الورد في عالم المعاني والكليات، لذا كان ذلك موجياً لاختلاف الناس في فهم المعاني وهذا الحال لدى الناس في فهم المتشابهات كل بحسب ما يتسع له وادبه، وأما الزيد الذي يعلو الماء فهو المعنى الباطل غير المقصود الذي يعلو المعنى الحق المقصود، والذي لا يلبث أن يزول كما يزول الزيد (فَأَمَّا الزُّبَيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ).

لعل الخوض في غمار أي نقاش غالي فيه التطرف وبدت عليه سمة الجدال العقيم يكون بالنتيجة مفضي إلى خلع عذار لجام المعرفة ويكون مسلوباً عنه جميع الخيارات عدا خيار الولوج في مسالك الجهل والتعنت، ما يكون فيه الأخذ بالرد مضبوطة ومطلنة لتبديد مبدول الجهد، ثم بالتالي إعدام جميع آلات الحقيقة الصحيحة واركاسها تحت ركام ثقل من الجمود والزيغ والجهل وتغيير ملامحها بمشروط التشويه.

إذا فالعماد في إثبات كل قضية لا بد أولاً من تجريد النفس من كل غوائلها وما علق فيها من الرغف والتسويق لأن النفوس بتجليها وتجردها عن كل أدران النوازع الإنسانية، يجعل منها قادرة على إدراك الحقائق بكل حيثياتها وجزئياتها، ثم تربيتها على مسج الأساليب الملتوية الرامية إلى تغفيل الحقائق وإخفائها والإلتفاف حولها بيدائل هزيلة ملوثة بصيغة تعطي الأباطيل لونا يشبه لون الحقيقة فيخلط على العوام أحلامهم ويلبس في عقولهم، فيحسبون ما ليس بحقيقة حقيقة، وهذا ما نسميه بالشبهة وإنما سميت بذلك لأنها تشبه الحق والحقيقة، فأيراد الشبهة من قبل أهلها إنما يكون ابتغاء الفتنة والمشاغبة وتشويش الأذهان من خلال ذلك التشابه (... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ...).

لقد تفاقم خطر الشبهات بشكل تكون معه ظاهرة تطال جميع الحقائق بمسلماتها ومنها القرآن الكريم والذي واجه شبهات واعتراضات كثيرة من قبل أولئك الذين لا يخلو كونهم واحداً من الأصناف الثلاثة، فالصنف الأول هم الذين يولغون في مولعة التشكيك، وهؤلاء لا تصح عندهم حقيقة لسمم أنفسهم، والصنف الثاني هم الذين جعلوا قلوبهم في أكنة أن يفقهوا وفي آذانهم قرأ... أما الفريق الثالث فهم الذين أوقفوا أنفسهم على ابتغاء الفتنة والأهواء والبعد وخلق المذاهب الفاسدة.

وهنا سوف تكفي بذكر أحد تلك الشبهات التي وردت على القرآن وهي اشتغال القرآن على المتشابهات، وإيراد الشبهة كالتالي: (أظلم يكن الأجدر بمن يريد أن ينزل كتاباً لهداية البشر جميعاً أن يجعله جلياً نقياً عن المتشابهات حتى لا يقع الناس في الاشتباه والخطأ -



التظاهر الكاذب..

عادة بغيضة.. أم مرض خطر

” يمكن تعريف التظاهر الكاذب بأنه ادعاء الإنسان لصفات ليست فيه من أجل أن يحظى بمكاسب مادية ومعنوية غير مشروعة، كأن يدعي الجاهل العلم، وشبه الأمي الإلمام بضروب الشعر والأدب، والمرء البسيط الحال الغنى، والسارق العفة والزهد، حيث يقود هذا التظاهر صاحبه دوماً إلى القشل أو إلى نهايات قاسية ما كانت لتحدث له، لو كان قد اختار الصدق والاستقامة والرضا بقضاء الله طريقاً له في الحياة.

سعد محمود شبيب

وبشكل أو بآخر، رسم هذا (الطبيب) خطته ليكون يمان من كشف أمره عبر اختياره مكاناً بعيداً عن سكنه يمارس به عمله كي لا يتعرف عليه أحد، وأن يوظف حواسه جميعاً ليستشعر من خلالها مخاطر الوقوع في براثن ضرق التفتيش الصحي، وكذلك توظيف دهائه لينقذ نفسه من المواقف المحرجة

للدراة فيها وهو في أشد حالات الإحباط واليأس. وحين تخرج من معهده، لم يرض بواقع حاله الذي قسمه الله تعالى له ولم يتخذ منه -أسوة بأقرانه- نقطة انطلاق نحو النجاح الحقيقي، بل اتخذ قراراً عجيباً، ألا وهو ادعاؤه الطب، وقيامه بافتتاح عيادة خاصة يعالج بها المرضى!

إلى تحقيق تلك الرغبة بما أوتي من قوة وجهد، فلم يضع في حسبانته أدنى احتمال لأن تضيع منه فرصة الدخول إلى الكلية الطبية وكأنها قد أصبحت طوعاً وبهيناً. ثم كانت صدمته الكبرى يوم لم توهله نتيجة الدراسة للدخول إلى كلية الطب، بل إلى أحد المعاهد الطبية التي وجد نفسه مرغماً

وقبل الدخول في هذا التحقيق، أستمح القارئ صدراً لأروي له قصة ذاع صيتها في تسعينات القرن الماضي، أجد فيها -وفق وجهة نظري المتواضعة - مدخلا مناسباً للدخول في هذا التحقيق.. فقد حدث أن كان هنالك شخص يرغب رغبة عارمة في أن يكون طبيباً شهيراً يشار إليه بالبنان، وسعى

التي يقع فيها جراء جهله بالطب... واستمر هذا الحال أربع سنوات كاملة، صتق خلالها هذا الدعي كذبه الشنيعة، وأشبح نرجسيته المفرطة وهو منغمس في هذه الممارسة الخطيرة عبر مداواة الآخرين وفق اجتهادات كيفية لا تقوم على أية ركائز علمية..

ثم جاءت خاتمة هذه القصة بطريقة أشد غرابة منها، وذلك حين قرأ أحد الصيادلة وعن طريق الصدفة البحتة وصفة طبية كتبها هذا الطبيب المزيف لأحد (مرضاة)، حيث داهمه الشك في كون كاتبها طبيباً لما حوته من أخطاء لغوية في مسميات الأدوية، فقام بعرضها على أحد المفتشين الصحيين الذي تحرى بدوره عن الأمر وتوصل للحقيقة بيسر تام، فألقي القبض عليه وأودع السجن وحكم عليه بعقوبة طويلة قاسية بعد إدانته بتهم التزوير وانتحال صفة مزيفة وتعرض حياة الآخرين للخطر، ناهيك عن فضيحة مدوية ربما ستظل ملازمة إياه، تزرقة مدى حياته..

حين توجهت بأسئلتني حول هذا الموضوع لفئات مختلفة من الناس، اتفق الجميع على كون التظاهر بالكاذب يعد من الصفات الذميمة التي قد تلازم الإنسان فيعرف بها، لكنهم اختلفوا على وصفها بالمرض أو العادة، وكذلك دوافعها ومسبباتها.

المصور الصحفي (أحمد سامي) ذكر إن الميتلين بهذا المرض يضعون أنفسهم في مواضع لم يضعهم فيها الله تعالى، فيحبط عملهم في الدنيا والأخرة ويعتدون عالة على المجتمع، وأضاف: نستخدم في الوسط الإعلامي عادة بهذا النوع من البشر الذي تراه يشمخ بأنفه نحو السماء، مدعياً احترام الأدب، والمعرفة العميقة بخفايا التاريخ، والضلوع بعلوم الاجتماع والمنطق وعلم النفس، فينظر باحتقار نحو نتاجات الآخرين وينتقص من قيمتها، لكنه بغضب أشد الغضب إذا ما أبدت رأياً سلبياً بسيطاً فيما يكتب هو، حتى لو كانت كتاباته تحفل بالركاكة والسذاجة والأخطاء النوعية الفادحة فضلاً عن ضحالة الفكرة... وعزى هذه الصفة الذميمة إلى التربية البيئية الخاطئة التي لا تسير وفق منهج ديني.

المهندس (صلاح حسن) مدير شعبة النصاميم والطباعة التابعة لقسم الثقافة والإعلام في العنية الكاطمية المقدسة ذكر أن التظاهر بالكاذب هو مرض خطر العاقبة لأنه يجعل

صاحبه يبتغي الكذب ومن ابتغى الكذب اهتدى للفقور ثم مصيره إلى النار، والمرضى بهذا الداء يدمرون حياتهم العملية والأسرية بأنفسهم، وعادة ما التقي-الكلام للمهندس صلاح-بأمثال هؤلاء الذين يتقدمون للعمل في مجال الحاسوب، حيث يدعون امتلاكهم لخبرات كبرى في هذا المجال، حتى إذا ما خضعوا لاختبار بسيط، يتبين لنا مدى جهلم



م. صلاح حسن

في أبسط الأمور، وسدى زيف ما يدعون، والغريب في الأمر هو عدم اعترافهم بخطئهم حين إدعوا ما لا يعلمون، بل يتشبهون بأي شيء لإلقاء تيعات أكاذيبهم على الآخرين،

حين سألت التاجر (ماجد عبد الله) (٧٠) عاماً إن كان لديه ما يقوله عن هذه الصفة، أجاب وابتسامة مشوية

ثقة عالية نحوه رغم قصر مدة علاقتي به، بل اتخذته أخوا أشاطره همومي وأستودعه أسراراً وصرت أترك له متجري لساعات طوال يتصرف فيه بحرية تامة كما لو كان شريكاً لي فيه- ولمدة عام كامل.

وذات صباح، فجعت بما لم يخطر على قلبي، حين قام صاحبي (المخلص) بسرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه والهرب إلى جهة مجهولة،



إيهاب خضر

فصدت صدمة عنيفة أفقدتني الثقة بكل شئ حينها وتعرضت لأزمة قلبية نجوت منها بأعجوبة، حين تبين لي مدى سذاجتي وطيب نواياي، ثم لم أثبت أن فوضت أمري بعدها إلى الله تعالى، وعدت إلى حياتي رويداً رويداً، بعدما تعلمت درساً قاسياً، ألا وهو عدم الانتداع بالمظاهر الكاذبة والركون دون تمحيص إلى المقابل

"وذات صباح، فجعت بما لم يخاطر على قلبي، حين قام صاحبي (المخلص) بسرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه والهرب إلى جهة مجهولة"

مهما بدت عليه سيماء الصالحين الحاج (محمد عامر، ٤٧ عاماً)، ذكر كيف تقدم للارتباط بإحدى النساء من زميلات دراسته، والتي حظي بقبولها وقبول مشاركته تخطي أشواط الحياة معا بالتدريج، وكيف تقدم لخملوتيتها ليفاجأ بأبوين جشعين

بسرارة ترتسم على شفتيه وكيف لا تكون لدي فكرة عن موضوع كنت ضحية له يوماً، وأضاف: قبل عقدين من الزمن عمل لدي في متجرٍ هذا رجل كانت تبدو على معياء سيماء الصالحين، ولا يدع التسييح وذكر الله تعالى البتة، مما ولد في نفسي

لا يعنيهما من أمر هذه الحياة سوى المظاهر الخادعة، حيث طلبا منه ما لا طاقة له به، فقتل إتمام الزواج بعد عناء طويل ومحاولات متعددة، ثم وعقب سنوات عديدة، اضطر للزواج من أخرى تقم أهلها وضعه وأعانوه عليه، ويؤكد أن شيئاً مما يؤلمه حقاً، هو بقاء من رام خملوتيتها في البداية دون زواج حتى الآن رغم عمرها المقارب لعمره، لتكون ضحية حقيقية للتظاهر الكاذب.

اليابح الاجتماعي (إيهاب خضر) قال: إن كل إنسان ينظر لنفسه بمحبة وإعجاب كبيرين ويظن أن الآخرين لا هم لهم سوى كبل المدح لصفاته، وعادة ما يلازم هذا الأمر الإنسان في سني مراهقته الأولى مما يدفعه لتقمص شخصية أخرى مستعيراً فيها صفات الكمال زوراً، لكنه ومتى ما نضج، تضمحل لديه هذه الصفة ويعود إنساناً سوياً ينبذ ويستتكر تفكيره السابق، غير أن فئة من الناس تبقى لديهم هذه الصفة وتتضخم لتتحول إلى مرض نطلق عليه اسم الذات المتضخمة، وهو مرض نفسي ذو تداعيات خطيرة حين يستفحل أمره ليصبح وباء يدمر حياة الإنسان.

وربما كان للمجتمع المحيط بالإنسان دور لا يستهان به في تنمية هذه الصفة من حيث نظرتة بعين الإكبار والتقدير لغفني القوي وعدم الاكترات بمن لا يمتلك هذه الصفات، مما يولد لدى الإنسان شعوراً بالنقص يحاول التغلب عليه بالكذب والزور، وعلاج هذا الداء يعتمد على الإنسان ووالديه من جهة والمجتمع والدولة من جهة أخرى، فبدائية، ينبغي على الوالدين غرس قيم التواصل والصدق في أولادهم منذ الطفولة وتجنبيهم الكذب فهو رأس كل خطيئة، كما ويجب على الإنسان القناعة بما هو فيه من حال والعمل على تطوير المواهب التي وهبها تعالى له، فكم من فقير أصبح علماً يشار له بالنيان، وكم من غني موسر رحل منسيا دون أن يترك بصمة في دنياه، وعلى المجتمع أن لا يولي المظاهر الدرجة الأولى من الاهتمام فيجني على أبنائه من حيث لا يدري، كما وعلى الدولة ومؤسساتها التعامل مع جميع شرائح المجتمع بالعدل والقسطاس، فتقليل التمايز الطبقي وتوفير سبل العيش الكريمة للجميع، يعد- فضلاً عن كونه عين الصواب والحق- السبيل الأمثل لخلق مجتمع لا تعترى أبنائه النقائص والخصال السيئة.



النسيج وصناعة الفوط

حرفة تقاوم كل التطورات الصناعية

المادة الأولية لصناعة الفوطة على شكل وشائع عند (القزازين) بالميزان ثم يرسل إلى (الجياغه) لكي تلف خيوط وشائع الحرير على (جاغات) خاصة و (الجاغات) جمع (جاغه) وهي عبارة عن أنبوبة من الخشب طولها (10 - 15) سم... كانت هذه العملية (عملية برم الخيوط الحرير على الجاغه) غالباً ما تقوم بها النساء في بيوتات الكاظمة القديمة، وكبار السن يتذكرون مناظر النساء وهن يرمن الخيط بالمغزل (في السنوات الأخيرة وصلت مكائن خاصة لبرم الحرير معظمها موجود في معامل التسجج في مدينة الكاظمة إلا أن الحرير المبروم بالمغزل اليدوي هو الأفضل وهو الأديق بالرغم من بطء هذه العملية).

ثم يذهب إلى (البرامة) ليبرم الحرير بمغزل يدوي رفيع للتأكد من جودة البرم أيضاً كانت تقوم بها النساء في بيوتات الكاظمة بعد هذه العملية يرسل إلى الحائك المختص، تحاك الفوطة من قبل الحائك بواسطة (جومه) خشبية ويقف الحائك في حفرة يصل عمقها حتى المحزم كي يكون في وضع يتسلط على الجومه.

يبدأ بحياكاتها (فجبه) واحدة طولها 2.70م ثم تقسم إلى فجتين مستطيلتي الشكل طول كل واحدة 1.35م وعرضها 90سم وبهذا ينتهي عمل الحائك.

(في السنوات الأخيرة وصلت مكائن آلية لحياكة الفوط انتشرت في مدينة الكاظمة إلا أن حياكة الفوط بالجومة هي الأفضل بالرغم من بطء إنتاجها). بعد ذلك ترسل إلى (الشباكة) وذلك لربط الفجة بتشبيك على شكل متعرج، ثم تبل الفوط بالماء حتى تتماسك مع بعضها، ويعداها ترسل إلى المصبغة لصبغها باللون الأسود الثابت.

الحرير الطبيعي الخام الذي يحاك في منطقة الكاظمة وتتميز بخشونة الملمس.

3. فوطة الجز- وهي على نوعين: أ. نوع يحاك في بغداد.

ب. نوع يحاك في قرية (العواشج) في محافظة ديالى وتسمى (فوطة جز العواشج).

4. فوطة سانتيم- وهي من الحرير الاصطناعي (الفضنطازي) وتكون أرخص ثمناً من الفوطة الحرير.

5. فوطة خراطة الجز- وهذه من أرخص الأنواع تليسها الريفيات وقد ندر استعمالها اليوم.

مراحل صناعة الفوط
بدأ ببيع (البريسم) المصقول وهو



حرفة الغزل والتسجج

هذه الحرفة قديمة كقدم حضارة وادي الرافدين العريقة، أي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين، وقد اشتهر العراقيون بها وحافظوا على أسانئها وتوارثتها الأجيال حتى وصلت إلينا وأصبحت على ما هي عليه اليوم.

مدينة الكاظمة وكار التساجين

لمدينة الكاظمة تاريخ طويل في هذه الحرفة والتي تشمل جميع الصناعات النسيجية ومنها الأنسجة الحريرية والفوط وقد أنشأت لها معامل كثيرة متخصصة.

والعاملون بهذه الحرفة يفتخرون بها وبهذا الكار(كار التساجين)، (فالكار) هي كلمة فارسية الأصل تعني العمل أو الشغل أو الحرفة.

حرفة عمل الفوط

(الفوطة) كلمة (سندية) وقيل إنها تركية بمعنى الحرير وهو نسيج من الحرير الأسود تضعه المرأة على رأسها.

أنواع الفوط

1. فوطة البريسم البيضاء- وهي من الحرير الطبيعي الصالبي المنقح.
2. الفوطة الكظماوية- وهي من

حدثنا التاريخ على أن الإنسان القديم قد عرف الصناعة منذ وقت مبكر، ولأن الحاجة هي أم الاختراع كما يقولون فقد بدأ يصنع آلاته وأدواته الابتدائية من الحجارة والطين والخشب وهي المواد الأولية التي كانت متوفرة أمامه ليستعين بها في مسيرة حياته الصعبة.

وبمرور الزمن استطاع أن يتعلم أنماطاً مختلفة من الصناعات إلا إن طابعها ظل بدائياً حيث كانت تعتمد في جميع مراحل إنتاجها على العمل اليدوي.

وإلى وقت قريب ظلت تلك الحرف تقاوم جميع التطورات الصناعية ذلك لأنها غنية بمقومات الجودة الفنية والدقة والمهارة والذوق التي تقتصر إليها إلى الآن معظم الصناعات الميكانيكية الحديثة التي غابت عنها لمسات الأيدي العاملة.

هذه الحرف اليدوية نالت استحسان جميع الناس كما أشيد بها وبيروكها، ولقد وردت في هذا المجال آيات قرآنية تحث على العمل وكسب الرزق، وكان الرسول الأكرم محمد ﷺ يشجع على العمل والاحتراف بصورة خاصة كقولته (إن الله يحب المؤمن المحترف).

١- الجاحظ ج ٢ بيروت ١٩٦٧ ص ٨٧ رسالة ماجستير لانتصار رضا حسون (الحرف الصناعية في قضاء الكاظمة).

١. حديث رواه الطبري في معجم الكبير ج ١٢ ص ٢٢٨ وكتاب البيان والتبيين لعم

السواك .. أقدم فرشاة أسنان في التاريخ

السواك أو المسواك عود خشبي غني بالألياف والشعيرات ويسمى أيضا عود الأراك نسبة إلى الشجرة التي تنتجه، وقد أكدت الروايات والأخبار على استحبابه، وكان النبي الكريم ﷺ يستاك لكل صلاة وقال في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام: "عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة"، وروي أنه قال: "إن أفواهكم طرقت القرآن، فلهيروها بالسواك". إن الأراك شجيرة دائمة الخضرة يبلغ ارتفاعها من متر إلى أربعة أمتار وتتمتع في مجموعات شجيرية متشابكة ذات أوراق لحمية لونها أخضر زاهي يتراوح شكلها بين الاهليلجي والبيضاوي، وأزهارها صغيرة الحجم صفراء مائلة للخضرة والثمار بيضاء اللون تصيح حمراء عند التضج وهي ذات طعم لاذع.

تتحمل شجرة الأراك الملوحة حتى أنه يمكن ريها بمياه البحر وهي تنتشر في مناطق متعددة من الجزيرة العربية وبعض أنحاء إفريقيا، وكل أجزاء هذا النبات ذات فوائد طبية متعددة فالأوراق لها مفعول مطهر والثمار تقوي المعدة وتحسن الهضم وتستخدم كطارد للبلغم كما أن مسحوق الثمار بعد تجفيفها يدر البول ومضاد للإسهال إلا أن الجزء الشائع الاستخدام هو الجذور أو ما يسمى السواك.

إن السواك الذي يستخدم هو للشجرة التي اكملت عامين إلى ثلاثة أعوام من العمر وقد أثبتت الأبحاث أن لها قيمة طبية عالية لاحتوائها على العديد من العناصر الفعالة كما إن الأفرع تستخدم أيضا في السواك إلا أن محتواها من العناصر الفعالة لا يرقى لمستوى تلك المتوفرة بالجذور.

إن جذور الأراك أثبتت أنها تمنح الأسنان مناعة من التسوس لأن محتواها من العناصر الفعالة يعمل على القضاء على البكتيريا المسببة للتسوس كما ثبت أن لها قدرة عالية على حماية أسطح الأسنان من التأثيرات الحامضية.

كما أنها تحتوي مادة الفلورايد وهي مادة فعالة في حماية سطح الأسنان كما تحتوي الكلور وهي مادة تعمل على إزالة البقع مما يجعل الأسنان ناصعة البياض.

والسليكون من العناصر التي تحويها الجذور والذي له تأثير على إزالة الفضلات والالوان المترسبة على سطح الأسنان كما تتوفر على الكبريت الذي يحمي الأسنان من البكتيريا المسببة للثوث.

وللمسواك تأثير على التئام الجروح لاحتوائه على مادة (الترايبيثيل أمين) وفيتامين (ج) والقلويات التي تعطي نكهة وطعما طيبا للمسواك إضافة إلى عمله كمضاد حيوي، وكذلك لها تأثير على إيقاف نشاط البكتيريا.



دراسة سويدية:

السماك يرفع مستوى الذكاء

كشفت دراسة سويدية أن تناول المراهقين السمك مرة واحدة على الأقل أسبوعياً يزيد من مستوى ذكائهم، وشملت الدراسة نحو 4 آلاف مراهق من الذكور تناولوا السمك مرة أسبوعياً ليلاحظ على أثر ذلك زيادة في قوة الإدراك والبيديية، مؤكدة ارتفاع معدل الذكاء العام لدى من تناولوا السمك أكثر من مرة أسبوعياً بنسبة 12% وتحسنت قدراتهم الذهنية والتركيز، بالمقارنة مع نظرائهم ممن تناولوه أقل من مرة أسبوعياً. وعلق الباحث "كيجيل تورين" من أكاديمية "سهلغرسكا" العسكرية، قائلاً: "وجدنا صلة واضحة بين تكرار تناول السمك وارتفاع مستوى الذكاء عند المراهقين".

ويُعزى هذا الأثر إلى غنى الأسماك بالأحماض (الأمينية) المفيدة جداً للجسم، فهي تدعم عمل الدماغ والنواقل العصبية وسهولة الدم.





مؤتمر شيوخ ووجهاء وأبناء مدينة الكاظمية المقدسة

العدد 1131 - 5

العالمية والمؤسسات التراثية، وأضاف إن هذه التدوات خطوة جبارة في إن لا تكون استعراضية أو استهلاكية بل أنها منتجة وفاعلة واقترح أن تولف لجنة استشارية أو تسويقية من وجهاء وعشائر أبناء الكاظمية لمساندة

فتحدث الدكتور (حازم كتعان) عن هذه الانجازات التي قدمتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وقال: هي فخر لنا واليوم نطلق عليها ذرة الكاظمية وذرة بغداد لتأخذ هذه المدينة طريقها نحو منظمات اليونسكو

ولنا الشرف الكبير والمبارك إن تكون بجوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، لأن كلمة الجوار كبيرة جداً يجب إن يعطى حقها وهي تعني مكارم الأخلاق والأيمان والعطاء والشفاة والأجر والقربى إلى الله ورسوله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فظننا مسؤولية كبيرة إسام هذا المكان الطاهر بالعمل المخلص والتواصل وهي مسؤولية جميع أبناء هذه المدينة المقدسة وهم يشتركون بولائهم لأئمة الهدى عليهم السلام، كما أكد ضرورة التواصل لمثل تلك الاجتماعات واللقاءات من أجل تطوير المدينة المقدسة من الناحية الخدمية والعمرائية والأمنية ومناقشة كل ما يهم أحوال المدينة وتغيير كل ما نريده للارتقاء بها إلى مستوى يليق بقداستها وحرمتها، وبعدها عرض شرحاً تفصيلياً لمشاريع وانجازات أعمار العتبة الخدمية والعمرائية والتي تحققت ببركات الإمامين عليهما السلام وبجهود المخلصين القائمين في العتبة المقدسة، ثم تحدث عدد من شيوخ ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة وجمع من أبنائها حيث تم مناقشة بعض المقترحات التي تهم المدينة المقدسة وأحوالها، كما أشادوا بهذه الجهود الحديثة للمباركة مؤكدين تواصلهم وتعاونهم وموازرتهم للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في مواصلة مشوارهم المقدس.

امتثالاً وتجسيداً لقبول النبي محمد صلى الله عليه وآله (مثل المؤمنين في ترحامهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).
وانطلاقاً من شعور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمسئوليتها اتجاه أبناء مدينة الكاظمية المقدسة، عقدت في العتبة المقدسة ندوة بحضور أمنيتها العام الحاج (فاضل علي الأنباري) والسادة أعضاء مجلس الإدارة، حيث جاء هذا الاجتماع الإيماني ليؤكد ضرورة التواصل الاجتماعي وأهمية الاستماع إلى آراء ومقترحات الإخوة والأحبة من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة، وكذلك تسليط الضوء على التغييرات والتطورات الخدمية والعمرائية الحاصلة في العتبة المقدسة حيث افتتح المؤتمر بأي من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين السيد (عبد الكريم قاسم)، واستهل مقدم الندوة الأستاذ عامر عزيز بتعريف ميسط لفحوى الجلسة التي أدارها الأستاذ الحاج فاضل الأنباري والذي ابتدأ كلامه بالترحيب بالحضور الكريم وتوجه بالحديث إليهم قائلاً: إن هذا اللقاء المبارك الذي جمع نسيج هذه المدينة المقدسة ذات التاريخ العريق الذي يمثل جانباً مشرقاً من تاريخ بغداد وتاريخ العراق





ومشاوره شؤون العتبة الكاظمية المقدسة.

وأكد الدكتور (عبد الزهرة آل ماجد) على الحفاظ على تراث بيوتات الكاظمية المقدسة وتطويرها وإظهارها بالمظهر الذي يليق بتاريخ وقداسة هذه المدينة، واقترح على قسم الثقافة والإسلام في العتبة المقدسة أن يرسلوا الصور الحديثة لكل ما أنجز من أعمار العتبة المقدسة إلى المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية لإظهار هذا الألق الجميل، ودعا إلى إقامة دورات تثقيفية لمنتسبي العتبة مبيدا استعدادهم الشخصي لإلقاء المحاضرات مجاناً.

❖ اما (السيد الأستاذ علي داود العطار)عضو مجلس محافظة بغداد فقد اقترح تخصيص ميزانية لتطوير مدينة الكاظمية المقدسة وجعل موقع معسكر العدالة حالياً متزهاً لأبنائها ❖ وأشار الحاج (صلاح بنانه) إلى مقترحه بإنشاء مستشفى خاص للعتبة المقدسة وتقديم الخدمات الطبية لزوار الإمامين عليه السلام.

❖ وبعدها تحدث الأستاذ (عبد الكريم محمد علي الجوخجي) وأكد ضرورة وجود فنادق بالمستوى المطلوب تليق بقداسة هذه المدينة وخدمة وفودها الزائرة.

وعلى هامش المؤتمر أجرت أسرة منبر الجوادين عدد من اللقاءات مع



❖ وهنا الأستاذ (عبد الأمير حسين السعدي) منتسبي العتبة المقدسة على الأعمال التي وصفها بالجبارة، وأضاف: يسعدني أن أكون من المدعوين لهذه الاجتماعات وأرجو أن تستمر وتصبح شهرية يحضرها المثقفون والمهنيون، وأشكر الله وأشكر كل من ساهم وأعد هذا اللقاء.

❖ وأشار المهندس (صفاء المباحي) إلى أن هذه الندوة مباركة من قبل الإمامين عليه السلام ويأمل مشاركة الجميع فيها وقال: نشد على يد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بشخص أمينها العام الحاج فاضل الأنباري، بالتواصل مع الناس وحث الجميع على التعاون معاً لغرض تطوير العتبة وما حولها.

ومن الضيوف الذين شاركوا في هذا المؤتمر من خارج مدينة الكاظمية الحاج (كاظم العبيدي) حيث أشار إلى نقاط مهمة فقال: أنا بالحقيقة لست من مدينة الكاظمية لكن أقول أن ما يحدث من أعمار في العتبة المقدسة شيء جميل وسوف ننقله لأهلنا وأنا كضيف أدعو إلى عرض ما حصل ويحصل من مشاريع أعمار وتوسعة وتعوير واسع في العتبة في الفضائيات لغرض مشاهدتها من قبل الناس ليطلعوا إلى أي مدى وصل التطور وإنني واثق بأن الناس لم تعرف ذلك. ثم أعدت مادبة عشاء على شرف الضيوف الكرام، وبعدها ودع الحاج فاضل الأنباري الحضور بكل حفاوة وتقدير.

اختياركم لهذه الخدمة توفيق من الله سماحة السيد صالح الحيدري.. في لقائه امناء العتبات المقدسة..

اجتماع رئيس ديوان الوقف الشيعي
إدارات العتبات المقدسة



الجهود الحثيثة والسعي الدؤوب
للتفويض بالمستوى الذي يليق بقداسة
هذه العتبات لأنها مراكز فكرية
وحضارية واجتماعية وروحية ومد
جسور التعاون وفتح قنوات الاتصال
بين العتبات المقدسة وتطوير ما تقدمه
من خدمات للزائرين.

التواصل لخدمة أئمة الهدى عليه السلام
وزائرهم، ثم تم مناقشة ودراسة
المشاريع العمرانية والخدمية في
العتبات المقدسة، ومتابعة عمل
العتبات في الأصعدة كافة، وعرض
المعوقات التي تواجه سير العمل فيها
وإيجاد الحلول المناسبة لها في إطار

وفي بداية اللقاء رحب السيد رئيس
ديوان الوقف الشيعي بالحضور وشكر
جميع القائمين على خدمة الأئمة
الأطهار عليهم السلام وزائرهم ووصفها بأنها
توفيق من الله باختيار هذه اللجنة
الصالحة لإدارة العتبات المقدسة،
وأضاف سماحته نأمل من الجميع

بدعوة من رئيس ديوان الوقف
الشيعي سماحة السيد (صالح
الحيدري) لحضور الاجتماع المبارك
الذي انعقد في العتبة العلوية المقدسة،
وحضره كل من أمناء العتبات المقدسة
العلوية والحسينية والكاظمية
والعباسية وأعضاء مجالس إدارتها،

وفود العتبات المقدسة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة





اللقاء مع سماحة الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)

وقد اشترك الجميع
بمبادل الآراء ووجهات
النظر التي من شأنها
تحقيق الأهداف المرجوة
للاجتماع، وقد اشار
الأمين العام للمعتبة
الكاظمية المقدسة الحاج
(فاضل الأنباري) بدوره
إلى العقبات التي تواجه
العتبة الكاظمية المقدسة
في مجال التوسعة المقررة
للمنطقة المحيطة بالصحن
الشريف بسبب وجود

الأشرف حيث زار سماحة آية
الله العظمى الشيخ (محمد
اسحاق الفياض) وسماحة آية
الله العظمى الشيخ (بشير
التنجي) دام ظلّهما، وقدم
وقد العتبة شرحاً مفصلاً
عن المشاريع وأهم التطورات
العمرائية والخدمية الحاصلة
في العتبة الكاظمية المقدسة،
وأثنى المراجع العظام خلال
اللقاء على الجهود التي
ت بذلها إدارة العتبة الكاظمية
المقدسة وكافة منتسبيها في
توفير أفضل الخدمات لزائري
الإمامين الجوادين عليهما السلام.



اللقاء مع سماحة الشيخ بشير التنجي (دام ظلّه)

سماحة آية الله الشيخ شمس الدين الواعظي في رحاب الإمامين عليهما السلام



تشرف آية الله العظمى فضيلة الشيخ (شمس الدين الواعظي) والوفد
المرافق له بزيارة الإمامين الطاهرين موسى الكاظم و محمد الجواد عليهما السلام
وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء قام بجولة تفقدية أطلع من خلالها على
التطور العمراني والخدمي، ثم حل ضيفاً عزيزاً على الأمانة العامة للمعتبة
الكاظمية المقدسة وفي تصريح خص به منبر الجوادين ذكر بان زيارته هذه
تمثل زيارة العيد لمولاه الشهيد مضيئاً بأن الأئمة الأطهار عليهم السلام يسمعون
الكلام ويردون الجواب، كما أشاد بمستوى الأعمار والخدمات التي
وصلت إليها العتبة المقدسة مقارنة بالفترات الماضية مشيداً بدور القائمين
على إدارتها وفي كلمة أخيرة له أكد ضرورة التزام النساء بالحجاب داخل
الصحن الشريف بصورة خاصة ومدينة الكاظمية بصورة عامة كون المدينة
من المدن المقدسة ولها خصوصيتها.

تحية ذكرى ولادة الإمام علي بن موسى الرضا



الأئمة الأطهار عليهم السلام بعدها انشد شعراء ورواد يد المنبر الحسيني المبارك مجموعة من القصائد والأهازيج المفرحة والتي ترنمت ومجّدت صاحب هذه الذكرى الميمونة المباركة، حيث شارك كلا من الشاعر (محسن الجوراني) والشاعر (أبو يقين الصالح) والرادود الحسيني (فرحان الكاظمي) والرادود الحسيني (كرار الكاظمي) في إضفاء روح البهجة والفرح والسرور التي عمّت الحفل الكريم، كما كان تعريف الحفل السيد (عدنان الموسوي) الدور الحيوي في إدارة الحفل المبارك وتنسيق فقراته.

خير الوارثين، اعرض الإمام عليه السلام عن الدنيا وزينتها ومياهجها وتوجه إلى الله تعالى. وبهذا رفض في البداية ولاية العهد الذي عهد بها إليه المأمون العباسي، وعلم عليه السلام إنها مؤامرة دبرها له لإسكات الأصوات المناهضة لابن هارون العباسي، كان الإمام الرضا عليه السلام يؤدي دوره المشرق في الوعظ والإرشاد ومع المأمون بصورة خاصة، وكان له خير واعظ ومرشد ومخوف له، ويوصيه بالعطف على الرعية وتيسير الأمور لهم والخشية من الله تعالى، ونسأل الله أن نتهدي بسيرة الإمام الرضا عليه السلام والتي هي امتداد لسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسيرة

تعطرت أجواء ورحاب الصحن الكاظمي المقدس بعبق الإمامة وأريج الولاية الفواح وهي تحتضن الاحتفال البهيج الذي أقيم بمناسبة ذكرى الولادة الميمونة لثامن أئمة الهدى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وبدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم شرف بها الشرائ (سلام هاشم) أسمع الحضور، بعدها ألقى (الحاج فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة الأمانة العامة بهذه المناسبة، قدم فيها أجمل التهاني والتبريكات لمقام الإمام المنتظر عليه السلام والإمامين الجوادين عليهم السلام والمراجع العظام والعالم الإسلامي بهذه الذكرى العطرة، وأضاف قائلاً: (إن أحياء ذكرى ولادة الإمام الرضا عليه السلام تتيح لنا فرصة تعلم كيف نعيش إسلاماً واقعياً يتسجم مع حياتنا اليومية، كيف نواجه حاضرنا من خلال الخطوط المضيئة في حياته الكريمة من أجل أن نمنع مستقبلنا جميعاً على أساس وحي الله تعالى وتعاليمه السمحاء التي انطلق بها صاحب الذكرى عليه السلام مجسداً بكلماته وأفعاله وسيرته ما جاء في الكتاب

الكريم والسنة النبوية الشريفة وآل البيت الأطهار عليهم السلام، تحقيقاً لأهداف الرسالة وتعزيزاً لتواصل الإسلام في جميع المراحل مع جميع الظروف، وأردف قائلاً: لا يفوتنا أيها الإخوة إن نستخلص الدروس والعبر من حياة إمامنا الرضا عليه السلام لتكون مادتنا التي نعتدها في حياتنا... فيها هو يرفض ولاية العهد ويرغم عليها لأنه لا يؤمن بنظرية الدولة القائمة على أساس التسلط على الناس من دون وجه حق أو تصيب الهي، فهو بذلك يرفض كل مظاهر السلطة وزبرجها وما يهجم من ذلك كله غير وحدة المسلمين وحفظ بيضة الإسلام، كما أكد ضرورة إن يحافظ السياسيون في بلدنا العزيز على وحدة الكلمة والصف للأخذ بيد الشعب والوطن نحو الطريق الصحيح).

ثم تلاها كلمة للدكتور (حميد مجيد هدي) بهذه المناسبة الميمونة ومما جاء فيها: لقد كان الإمام الرضا عليه السلام للأمة أمناً وأماناً، وعلى من خالفه حجة وبرهاناً، أنه العروة الوثقى، وإمام الهدى، والحجة على أهل الدنيا، حتى يرث الله الأرض وما عليها وهو



دراسة مكثفة لإقامة دورات أخرى، ونأمل أن يكون هناك عمل منظم ومبرمج بين الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبين الحوزة العلمية لاستقطاب مجموعة من فضلاء الحوزة لتكثيف مجموعة من الدورات لكي تؤهل مجموعة أخرى من المنتسبين ليحملوا على عاتقهم بإقامة دورات في المستقبل إن شاء الله وفي الختام نأمل أن تكون هناك جهوداً استثنائية من قبل الأمانة العامة ومن قسم الثقافة والإعلام خاصة لرفع المستوى الثقافي والفكري والإعلامي لمنسوبي العتبة على الساحة ومن خلال إصداراتها.

ولا يد من بذل الجهود في سبيل إنجاز هذه المهمة الكبيرة وهي مهمة الأنبياء والرسل والصلحاء، وكل ما يبذل من جهود فهو بلا شك بعين الإمامين الكاظمين عليهم السلام ورعاية الإمام صاحب الزمان عليه السلام، ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق والقبول.

دورة الإمام محمد الجواد

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (آل عمران 170)

صدق الله العلي العظيم

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، أقامت شعبة التطوير المهني التابعة لقسم العلاقات العامة الدورة التثقيفية الرمضانية المكثفة لأوائل الدورة السابقة (دورة الإمام محمد الجواد عليه السلام) الذين تخرجوا في السنة الماضية، وكان عدد المشاركين ثمانية وعشرون مشاركاً منهم خمسة عشر منتسباً وثلاثة عشر منتسبة واستمرت هذه الدورة لمدة عشرة أيام من الخامس من شهر رمضان ولغاية الخامس عشر منه، والمحاضر لهذه الدورة (الشيخ حميد عيد الجليل الوائلي) الأستاذ في مركز الدراسات التخصصية للإمام المهدي عليه السلام في مدينة النجف الأشرف.

ولأجل الاطلاع على الأهمية والغرض من إقامة هذه الدورة، التقت أسرة منبر الجوادين بالشيخ حميد الوائلي وأجابنا مشكوراً على بعض الأسئلة التي تخص هذه الدورة بعد أن رحب بنا بأجمل ترحيب وقال:

إن هذه الدورة والدورات السابقة واللاحقة ما هي إلا رفع المستوى الثقافي والفهمي لمنسوبي العتبة ولتتشأ مجموعة منهم يحملون ثقافة في قضايا معينة كالعقائد والتاريخ والفقه لكي يغطوا جزءاً من الفراغ الموجود في ساحة العتبة من خلال الأسئلة التي توجه إليهم من قبل الزائرين أثناء فترة عملهم، والأمر الآخر النية من خلال هذه الدورة اختيار عدد من الذين سيجتازون الامتحان بدرجة امتياز لتوهم التاجح أن يقيم دورات تثقيفية إلى باقي منتسبي العتبة. وأضاف الشيخ الوائلي، إن هذه الدورة هي مكملة للدورة السابقة وتوجد